

# التحليل المكاني للعنوسة في مدينة شط العرب وتأثيراتها وسبل

معالجتها لعام ٢٠١٧

م.د.مرتضى مظفر سهر الكعبي

جامعة البصرة-كلية التربية للبنات

قسم جغرافية

## المستخلص:

تعد ظاهرة العنوسة أحد المواضيع الاجتماعية المهمة التي اتسع صدها بعد التغيير السياسي في العراق لعام ٢٠٠٣ وحدثت تغيرات اقتصادية واجتماعية وثقافية وعادات غريبة دخيلة اصابت المجتمع العراقي ، لكن بالمقابل لا زال الصمت والتكتم على هذا الظاهرة التي انتابها الغموض من الاسر من جهة والحكومات المتعاقبة من جهة اخرى ، ويعزى ذلك لارتباطها بالنساء بالدرجة الاولى التي تعد نصف المجتمع ، ولحساسية هذه الظاهرة عند المجتمع العراقي ومنها مدينة شط العرب ذات التنشئة الاجتماعية الريفية المحافظة ، لهذا جاء البحث ليسلط الضوء على حجم هذه الظاهرة في مدينة شط العرب والوقوف على ابرز الاسباب والتأثيرات الاجتماعية التي تعاني منها النساء في ظل التغيير السياسي من منظور جغرافي بحث ، مع رفد البحث بمجموعة من الحلول الناجعة البعض منها يقع على عاتق الجهات المعنية والجانب الاخر يقع على عاتق العانسة واسرتها .

الكلمات المفتاحية: عانس أسباب العنوسة ، الخصائص الاجتماعية للعانسات، آثار العنوسة

## Geographical Analysis of Spinsterhood in Shatt Al-Arab District and its Effects and Methods of its Treatment in 2017

Lecturer Dr.Murtadha Mudhefer Seher Al-Qa'bi

### ABSTRACT

The phenomenon of spinsterhood is one of the important social issues that have expanded after the political change in Iraq in 2003 and the occurrence of economic, social and cultural changes and alien Western habits invaded the Iraqi society. However, in return this phenomenon is kept silent, which has become ambiguous to the families on the one hand and successive governments on the other. This is due to his association with women in the first place since women make up one half of the society. Because of the sensitivity of this phenomenon in Iraqi society, including the Shatt Al-Arab District with the conservative rural social education, the research is to identify the main causes and social impacts experienced by women in the Shatt Al-Arab District under the political changes from a purely geographical perspective. With the research supplemented by a range of effective solutions, some of which fall on the designated bodies and the others fall on the woman and her family.

**Keywords: spinsterhood reasons, spinsterhood, social characteristics of insults**

## المقدمة:

يعد الزواج وتكوين أسرة عفيفة من اوليات القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة ، اذ حث الله تعالى عباده على الزواج والسعي فيه في آيات كثيرة نورد منها قوله تعالى ( وَمَنْ ءَايَتِهِمْ اَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ اَنْفُسِكُمْ اَزْوَاجًا لَتَسْكُنُوا اِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً ۗ اِنَّ فِي ذٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٥﴾ ) (١) . وفي سياق الحديث قال رسول الله (ص) " ما بني بناء في الاسلام أحب إلى الله عز وجل من التزويج " (٢) وكذلك قول ائمة اهل البيت (عليه السلام) في التأكيد على سنة الزواج ، اذ قال الامام علي (عليه السلام) " تزوجوا فان التزويج سنة رسول الله (ص) " وقول الامام الصادق (عليه السلام) " ركعتان يصليهما متزوج افضل من سبعين ركعة يصليهما عازب " (٣) ، لان الاسرة اساس المجتمع لذلك بصلاحتها يصلح المجتمع ويخلق لدينا الدعامة الاولى للاخلاق الفاضلة وانشاء مجتمع متماسك ، فالزواج سكن للنفس ومتاع للحياة وطمانينة في القلب ونعمة وراحة للزوجين . فضلا عن ذلك فان الزواج حلم يداعب خيال كل فتاة لتتزوج ملكة على عرشها ( ان جاز التعبير ) وتمارس غريزتها الانسانية التي اودعها الله في قلب الفتاة وهي غريزة الامومة ، وبالعكس ذلك تنشأ لدينا ظاهرة العنوسة للجنسين وتداعياتها الوخيمة على المجتمع اولا ومنها ( الجريمة ، المخدرات ، الفقر ، .. الخ ) واقتصاديا ونفسيا ثانيا .

مشكلة البحث :

ما هي اهم الاسباب الحقيقية التي تقف وراء عزوف الشباب عن الزواج والتي الفت بضلالها على تزايد حالات العنوسة لدى النساء في مجتمع مدينة شط العرب ؟

اما التساؤلات الفرعية :

- هل ظاهرة العنوسة عند النساء مرتبطة بتجاوز سن الزواج؟
- هل العنوسة مرتبطة بطموحات الفتاة ورغبتها في اكمال دراستها؟
- هل ترتبط العنوسة بالعادات والتقاليد السائدة والخاصة بالترتيب الزواجي للفتيات داخل الاسرة ؟
- ما الاثار السلبية المترتبة على ظاهرة العنوسة على النساء العانسات اولا والمجتمع والاسرة ثانيا؟

## فرضية البحث :

١. هناك عوامل سياسية واقتصادية واجتماعية ساهمت في تزايد حالات العنوسة لدى نساء مدينة شط العرب والتي ادت إلى ارتفاع حجم هذه الظاهرة في منطقة البحث .
  ٢. حالة التغير الاقتصادي بعد عام ٢٠٠٣ وبروز رغبات لدى النساء في العمل جعل الكثيرات يتجاوزن سن الزواج بكثير .
  ٣. تترك العنوسة اثارا اجتماعية ونفسية وصحية على العانس اولا واسرتها ثانيا ونظرة المجتمع لها ثالثا .
- أهمية البحث :

تكمن اهمية البحث بعدم وجود دراسة تهدف لايجاد حلول جادة لهذه المشكلة المهمة ، لهذا تناولت هذا الموضوع في منطقة البحث من جهة ، ولعدم اهتمام الجهات المعنية والاسرة بتزايد هذه الظاهرة من جهة



أخرى ، لهذا جاء البحث ليتقصى حجم ظاهرة العنوسة في مدينة شط العرب على الرغم من عدم وجود البيانات الخاصة بها ، مما اوجب على الباحث الاستعانة باستمارة الاستبيان لسد النقص الحاصل في البيانات .

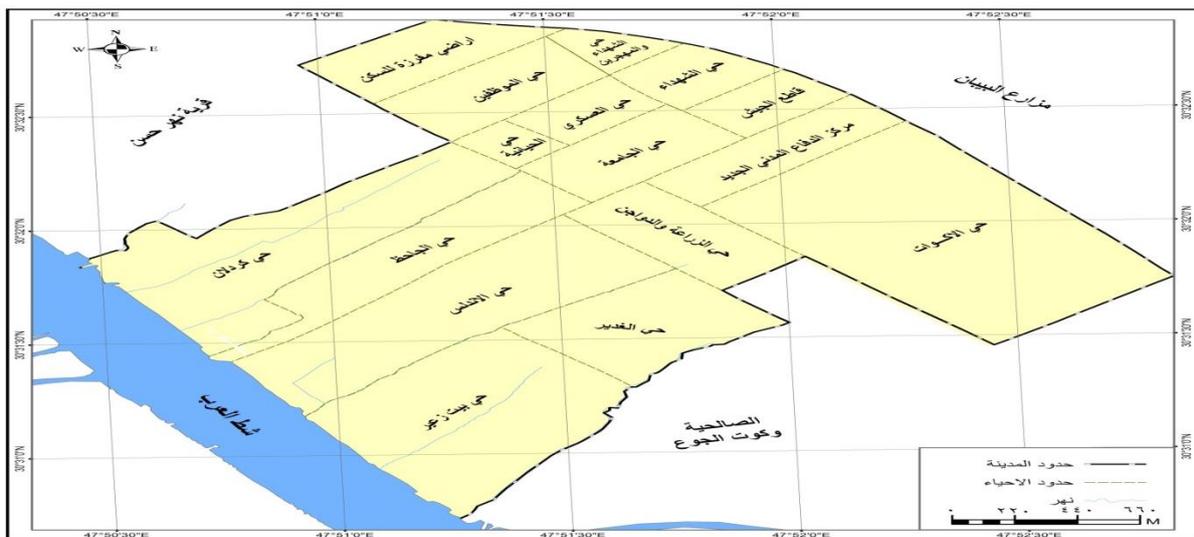
### حدود منطقة البحث

تمثلت منطقة البحث مكانياً بمدينة شط العرب المركز الإداري لقضاء شط العرب ، والتي تقع في الجزء الجنوبي من السهل الرسوبي العراقي وتمثل الجزء الشرقي من محافظة البصرة بين تقاطع قوس طول ( ٤٧,٥١ شرقاً ودائرة عرض ٣٠,٣١ شمالاً ) . شغلت المدينة مساحة ( ٧٦١,٣ هكتار ) أي ( ٧,٧ كم<sup>٢</sup> ) وتضم ( ١٥ حياً سكنياً ) خريطة (١) وبحجم سكاني ( ٦٢١٤٥ نسمة ) لعام ٢٠١٧ . أما الحدود الزمانية فقد حددت لعام ٢٠١٧ .

### عينة البحث :

من الواضح ان دراسة موضوع حساس مثل ظاهرة العنوسة ينتابه الحرج الكبير للفتاة أولاً ولاسرتها ثانياً لذلك لا توجد بيانات تخص هذا الجانب على الصعيدين الاسري او الحكومي ، ومع ذلك استطاع الباحث من خلال العينة المختارة ان يعطي بالارقام حجم محدد لظاهرة العنوسة في المدينة وتوزيعها جغرافياً على احياء المدينة ، لهذا اخذت العينة العشوائية البسيطة محورا لذلك بحجم عينة ( ٥% ) من جملة عدد الاسر في المدينة البالغ ( ٩٠٠٦ ) أسرة ، ملحق (١) ، اذ تم توزيع اكثر من ٦٠٠ أستمارة على جميع احياء المدينة وتم الحصول على النسبة المطلوبة وهي ( ٤٧١ ) استمارة حسب العينة المختارة ، ومع ذلك تم استبعاد ( ١٥٦ ) استمارة لكونها لم تملئ بالشكل المطلوب هذا من جهة ، وبعض الاستثمارات احتوت على عانستان ضمن المسكن الواحد كما في حيي الزراعة والدواجن والاكوات من جهة ثانية ، لذلك ضمت مدينة شط العرب ( ٣٢٤ ) عانس حسب العينة المختارة لعام ٢٠١٧ ، ملحق (٢)

### خريطة (١) مدينة شط العرب حسب الاحياء السكنية لعام ٢٠١٧



المصدر : بالاعتماد على :

- (١) المرئية الفضائية للقمر الاصطناعي Quick Bird 2 بدقة مكانية ٦٠سم لعام ٢٠١١ .
- (٢) التصميم الاساسي لمدينة شط العرب ، مقياس الرسم ، ١ / ١٠٠٠٠٠



## أولاً : مفهوم العنوسة انواعها ومعدلاتها في الدول العربية

١. مفهوم العنوسة :

أ- العنوسة لغة

( العنوسة ) هي كلمة مأخوذة من ( عنس ) عنست المرأة تعنس بالضم عنوساً وعناساً وتأتربت وهي عانس من نسوة عنسٍ وعوانسٍ وعنست وهي معنس وعنسها أهلها اي حبسوها عن الازواج حتى جازت فتاء السن ولما تعجز<sup>(٤)</sup> ، وهذا المعنى يدل على ان الفتاة اذا كبرت وعجزت في بيت ابويها ، يقال ان الفتاة عنست اي طالت عزوبتها ولم تتزوج ، اذ يبدأ جسد الفتاة بعد عمر معين غالباً ما يكون (٣٠-٤٠) سنة بفقدان خصائصه الانثوية الجاذبة للجنس الاخر وتقل احتمالات قدرتها على الانجاب وتكون بداية التغيرات الهرمونية والنفسية والعصبية للمرأة<sup>(٥)</sup> .

ب- العنوسة اصطلاحاً

يطلق لفظ العنوسة على الفتاة التي لم تتزوج ، وبعض الاحيان تطلق على الرجل الذي لم يتزوج لكون اللفظ مشترك بين الجنسين ، لكن الاعم الاغلب ان مفهوم العنوسة يطلق على الفتاة التي لم تتزوج وليس الرجل لان الرجل يطلق عليه عازب وليس عانس<sup>(٦)</sup>. اما فيما يخص هذا المفهوم من وجه نظر علم الاجتماع فيشير المفهوم إلى ان الفتاة اذا ما وصلت إلى سن معين حتى تصبح غير مرغوب بها للزواج ، ويبدو ان اسباب تأخر الزواج لدى الفتيات يرجع للعديد من العوامل (الاقتصادية والاجتماعية والسياسية) لكن الاهم في الامر يمكن اعتباره ظاهرة سلبية من صنع البشر<sup>(٧)</sup> .

تختلف المجتمعات في تحديد سن للعنوسة لاسيما بين المجتمعات الشرقية والغربية منها ، وايضاً بين المجتمعات الحضرية والريفية ، فبعض المجتمعات المتحضرة تحدد سن العنوسة (٣٥ سنة) ، في حين هناك مجتمعات اخرى تحده ضمن الفئة العمرية (٢٥-٣٥ سنة). وكذلك الحال في المجتمعات الحضرية التي تحده بسن (٣٠) سنة ، في حين ان المجتمعات الريفية تحده بسن (٢٥) سنة ، وبما ان مجتمع منطقة البحث هو مجتمع حضري ، على الرغم من تمسك بعض الاسر بالعادات والتقاليد القديمة لذلك سوف نحدد سن العنوسة (٣٠) سنة ، وهو متوافق مع السن المحدد في العراق الذي يعتمد سن (٣٠) سنة للفتاة العانس .

٢. انواع العنوسة :

استأثرت المجتمعات العربية ومنها منطقة البحث بالتغيرات الثقافية والاجتماعية المستوردة مما انعكست على الاسر وبناتهم على حدا سواء ، اذ تداعى مفهوم ان الفتاة يجب في تتزوج وفق الشريعة الاسلامية التي حددت سن التاسعة من عمر الفتاة وقت افضل لزوجها هذا من جانب ، ومن جانب اخر زيادة طموح النساء اللاتي يرغبن بالتعلم والاجتهاد والحصول على شهادة جامعية ومن ثم التوظيف على حساب الزواج وتكوين اسرة ، لذلك يمكن اقتصار انواع العنوسة في مدينة شط العرب بحسب النقاط التالية :



أ- العنوسة الاختيارية :

لم يكن هذا النوع من العنوسة معروفاً قبل التغيير السياسي لعام ٢٠٠٣ ، اذ كان العراق ومنطقة البحث من ضمنها تمر بظروف عصيبة نتيجة للحصار الاقتصادي الذي فرضه اجتاح العراق للكوييت وبالتالي كان الموظف يعاني من ضنك العيش ، اذ لم يكن للتوظيف اية اهمية تذكر لهذا كانت الفتاة تتزوج مباشرةً عندما يتقدم لها شخص لخطبتها ، لكن بعد عام ٢٠٠٣ والتحسن الكبير في المستوى الاقتصادي ، اخذت العديد من النساء بالتسابق للحصول على شهادات جامعية وحتى شهادات عليا بغية التوظيف ، لذلك فان العنوسة الاختيارية اخذت تزداد رقعتها يوماً بعد يوم ليس في منطقة البحث فحسب بل وفي جميع مناطق العراق ، واصبحت الفتاة ترغب بالاستقلالية المادية وهذا على حساب تاخر سن زواجها وبالتالي اصبحت عانس بسبب تجاوز سن الزواج المحدد.

ب- العنوسة الحتمية :

تحدث هذه العنوسة بسبب العديد من الاسباب منها العادات والتقاليد المتوارثة لاسيما في المناطق الريفية ومن ضمنها منطقة البحث ، اذ تجبر بعض الاسر فتياتهم على العنوسة تبعاً لاسباب معينة مثل لابد للفتاة ان تتزوج من الاقارب ، او ترتيب الزواج في الاسرة من حيث تزويج الاخت الكبرى وبعدها الاخت الاصغر وهكذا ، او يحدث نتيجة لظروف معينة مثل سياسية كما هي الحال الحرب العراقية الايرانية التي استمرت لمدة ثمان سنوات وحرب الخليج الاولى والثانية وما اسفر عنها فرض حصار اقتصادي الذي قوض من قدر الشباب على الزواج ، فضلاً عن ذلك قد يكون عدم تقدم اي شخص لخطبة الفتاة نتيجة لعدم وجود الجمال المطلوب او اسباب اخرى في بروز هذا النوع من العنوسة ، إلى جانب ذلك فان غلاة المهور يعد عاملاً اخر في زيادة حالات العنوسة اذ تقارن بعض الاسر بناتهم مع حالتهم الاجتماعية والاقتصادية وبالتالي رفض الزوج المتقدم الذي لا يناسب امكانياتهم المادية او الاجتماعية<sup>(٨)</sup>.

٣. العنوسة بلغة الارقام في الدول العربية

تعاني الدول العربية من ارتفاع مؤشر العنوسة لدى النساء تبعاً لعوامل مختلفة ، فمن الملاحظ ان لبنان قد احتلت المرتبة الاولى بواقع (٨٥%) من حيث أعداد النساء العانسات التي تجاوز اعمارهن ٣٠ سنة فأكثر وبحسب دراسة مسحية إلى ان ١٥% فقط من النساء حصلوا على ازواج مناسبين في حين تعاني اكثر من ٨٠% من النساء من ظاهرة العنوسة ويعزى ذلك إلى ظاهرة التحضر والاختلاط غير الاخلاقي بين الجنسين وبالتالي عزوف الشباب عن الزواج ، في حين جاء بالمرتبة الثانية دولة الامارات بنسبة (٧٥%) وهنا لعب العامل الاقتصادي دوراً مهماً اذ ان الامارات من البلدان الغنية والتي تتسم بارتفاع الدخل الفردي وبالتالي فان الشباب يتزوجون من نساء اجنبيات وفقاً للقانون في حين لا يحق للنساء الاماراتيات ان يتزوجن من غير الاماراتي ، وهذا يدل على تفاقم معدلات العنوسة المرتفعة فيها. اما بالمرتبة الثالثة فقد احتل العراق وسويوا بنسبة ٧٠% على التوالي من اعداد النساء العانسات ، ويبدو ان الوضع الامني المتردي والصراعات الداخلية فضلاً عن الوضع الاقتصادي المتأزم دفع الكثير من الشباب



بالعزوف عن الزواج هذا من جهة ، ومن جهة اخرى حالة التهجير القسري او المشاركة في الحروب او الهجرة الاختيارية التي حدثت في العراق وسوريا اثرت بشكل مباشر في اعداد الذكور دون الاناث ، مما دفع ذلك بالعنوسة لمستويات خيالية لاسيما الذين تجاوزت اعمارهم عن (٣٠ سنة) فأكثر مما له انعكاسات خطيرة على تلك المجتمعات . اما المرتبة **الرابعة** فكانت من نصيب تونس التي سجل نسبة العنوسة فيها (٦٢%) بسبب عزوف الشباب وتأجيل الزواج ما بعد الدراسة والعمل ، اما فيما يخص النساء التونسيات فالغالبية العظمى تبحث عن وظيفة عمل تتناسب مما تخسر سنوات طويلة من عمرها بالبحث يقابل ذلك تأجيل التفكير بالزواج إلى ما بعد الحصول على الوظيفة وهذا اسفر عند ارتفاع اعداد العانسات لاسيما المنتميين للفئة العمرية (٢٥-٢٩) سنة هم في حال العزوبية ، وان هذه النسبة اللافتة للانتباه مرتفعة لدى الذكور اكثر من ٨٥% مقابل ٤٩% لدى الاناث. واحتلت الجزائر المرتبة **الخامسة** بواقع (٥١%) اذ قدر في عام ٢٠٠٣ بان هناك ١١ مليون عانس للفئات العمرية التي تجاوزت ٢٥ سنة بسبب الازمة الاقتصادية المتردية والاضطرابات الامنية والتي انعكست على هجرة الكثير من الجزائريين إلى اوروبا بحثا عن العمل مما انعكس على تغير نسبة النوع والتي ارتفعت بشكل مخيف لتسجل (١٣٩ انثى لكل ١٠٠ ذكر) وهذا يشير إلى احوال نحو مليوني من النساء على العنوسة بشكل دائم<sup>(٩)</sup> . واستاثرت **السعودية** بالمرتبة **السادسة** من حيث نسب العنوسة والتي بلغت (٤٥%) نتيجة إلى غلاء المهور وتكاليف الزواج المرتفعة ، اذ يقوم بعض اولياء الامور بتحميل الخاطب فوق طاقته على الرغم من الازمة الاقتصادية الصعبة التي تمر بها السعودية حاليا ، هذا إلى جانب زيادة حالات رفع الدعاوي لدى محاكم الاحوال الشخصية بسبب منع الفتيات من الزواج من قبل اولياء امورهم الذين يضعون شروط معينة لابد للفتاة الالتزام بها مثل الزواج من نفس القبيلة دون مراعاة درجة ايمانه واخلاقه لاسيما المتقدم للزواج ، فضلا عن شرط الكفاءة المالية والتعليمية والاجتماعية ، وهناك اتجاه اخر هو رغبة اولياء الامور تزويج بناتهم حسب الترتيب العمري فبعض الاباء يشترط تزويج بناته حسب الترتيب العمري فلا يزوج الصغرى في حال تقدم شخص لها قبل اختها الكبرى ، وهذا يفسر حجم الظاهرة والمعاناة الكبيرة للنساء السعوديات<sup>(١٠)</sup>. وتدرجاً فقد احتلت كل من **مصر** و**المغرب** المرتبة **السابعة** بنسبة (٤٠%) لكل منهما من اعداد العانسات ، اذ سجل في **مصر** لعام ٢٠١٦ ما يقارب (٨) ملايين عانس من مجموع الفتيات سن الزواج بسبب الازمة الاقتصادية والسياسية بعد احداث الثورة المصرية ، فضلا عن هجرة اعداد كبيرة من الشباب المصري للدول العربية لاسيما الخليجية منها بحثا عن عمل مما ترك اعداد كبيرة جدا من النساء العانسات واخلال واضح في التركيب النوعي ، اما فيما يخص **المغرب** فقد دفعت ظروف العوز وزيادة معدلات البطالة في عزوف الشباب عن الزواج وبالتالي تفاقم اعداد ضخمة من النساء العانسات فيها. واحتلت **ليبيا** المرتبة **الثامنة** بنسبة (٣٥%) ، فيما احتلت **البحرين** المرتبة **التاسعة** بواقع (٢٥%) ولاسباب مختلفة منها الوضع الامني وعدم الاستقرار فضلا عن ارتفاع معدلات البطالة .



## ثانياً: التوزيع الجغرافي للعنوسة في مدينة شط العرب

يتخذ توزيع اي ظاهرة ما على سطح الارض توزيعاً غير منتظم تبعاً للعوامل التي ساهمت في توزيعها سواء كانت ظاهرة طبيعية ام بشرية ، وفي موضوع البحث هناك تباين كبير في توزيع اعداد العانسات بين احياء مدينة شط العرب. اذ يتضح من الجدول (١) والخريطة (٢) ان اعلى عدد للعانسات سجل في حي الاندلس بواقع (٧٥) عانسة حسب العينة ، وادنى عددا للعانسات سجل في حي الموظفين بواقع عانسة واحدة بحسب العينة ، لكن من زاوية اخرى وحسب مقارنة عدد العانسات إلى عدد الاسر لكل حي تبين ان حي الاكوات قد سجل المرتبة الاولى بنسبة (٩,٦٤%) وجاء بالمرتبة الثانية حي الشهداء والمهجرين بنسبة (٢,٩٩%) اما ادنى نسبة سجلت لحي كردلان بواقع (٠,٣٦%) ، ويعزى سبب التفاوت في اعداد العانسات إلى جملة من الاسباب في مقدمتها المساحة التي يشغها الحي السكني ونوع الوحدات السكنية ومساحتها والمستوى الاقتصادي والثقافي للاسرة ، فضلا عن ارتفاع اعداد الاسرة الواحدة ضمن الاحياء السكنية ( الاندلس ، الجاحظ ، الغدير ) لكونها من الاحياء القديمة التي لا زالت تحتفظ بالعادات والتقاليد والتي تتسم بضرورة تقارب الاخوة المتزوجين ضمن المسكن الواحد او على الاقل ضمن حيز مكاني واحد وهذا يفسر اشغال اكثر من اسرة واحدة ضمن المسكن الواحد ، في حين ان حي الموظفين يعد من الاحياء الحديثة السكن والغالبية العظمى تشغل اسرة واحدة في الوحدة السكنية ، مما ساهم في تدني اعداد العانسات فيه .

وبصورة عامة هناك جملة من العوامل السياسية والاجتماعية والثقافية... الخ تقف وراء تفاقم ظاهرة العنوسة في عموم مدن العراق ومدينة شط العرب من ضمنها وسنورد تحليل ذلك لاحقاً .

### جدول (١)

اعداد العانسات في مدينة شط العرب بحسب عينة البحث لعام ٢٠١٧

ت	الاحياء السكنية	عدد السكان لسنة ٢٠١٧	عدد الاسر حسب المعيار ٦.٩	عدد الاستثمارات %٥	عدد العانسات	النسبة %
١	الجاحظ	١٣٢٧٧	١٩٢٤	٩٦	٥٨	٠,٤٤
٢	الاندلس	١٥٦١٤	٢٢٦٣	١١٣	٧٥	٠,٦٨
٣	كردلان	٦٥٨٣	٩٥٤	٤٨	٢٣	٠,٣٥
٤	كوت (بيت) زعير	٥٤٤٥	٧٨٩	٤٠	٢٥	٠,٤٦
٥	الغدير	٧٤١٠	١٠٧٤	٥٤	٤٦	٠,٦٢
٦	الزراعة والدواجن	٣٢٧٠	٤٧٤	٢٤	٢٧	٠,٨٣
٧	الحيانية	١٣٤٧	١٩٥	١٠	٧	٠,٥٢
٨	الجامعة	٤٣٦٦	٦٣٣	٣٢	٢٠	٠,٤٦
٩	العسكري	٢١٢٧	٣٠٨	١٤	٩	٠,٤٣
١٠	مركز دفاع المدني	٩٤٨	١٣٧	٧	١١	١,١٦





يقتصر البحث على ( حجم الاناث ومعدلات نموهم والتركيب العمري للعائسات في المدينة )

### أ - حجم الاناث ومعدلات نموهم في قضاء شط العرب

يتضح من الجدول (٢) ان عدد النساء في مدينة شط العرب بلغ ( ١٥٩٣٢ ) انثى في عام ١٩٩٧ بمعدل نمو سنوي (٨,٣%) وهي اعلى معدل للنمو اذا ما قورن مع القضاء البالغ (٧,٢%) والمحافضة (٦,٦%) ، في حين انخفض معدل النمو السنوي للنساء في المدينة حسب الاسقاطات لعام ٢٠١٧ ليسجل (٢,٨%) على الرغم من الزيادة في اعداد النساء والتي سجلت (٢٧٨٢٠) أنثى ، وتم ملاحظة زيادة لمعدل النمو السنوي للقضاء بواقع (٥,١%) وادنى من ذلك سجل لمعدل النمو في المحافظة (٣,٢%) ويمكن ان نعزو سبب ارتفاع اعداد النساء في المدينة وقضاء شط العرب بصورة عامة إلى زيادة حالات الهجرة المعاكسة من الحضر إلى الريف فضلا عن عودة المهجرين والزيادة الطبيعية .

### جدول (٢)

معدل النمو السكاني للاناث في مدينة شط العرب والقضاء والمحافضة للمدة (١٩٩٧-٢٠١٧)

معدل النمو السنوي %		حجم السكان للاناث ( نسمة )			سنة التعداد	
المحافظة	القضاء	المدينة	المحافظة	القضاء		المدينة
-	-	-	٤١٢٠٨٨	١٦٢٣١	٧١٥٦	١٩٨٧
٦,٦	٧,٢	٨,٣	٧٨٧٠٠٧	٣٢٦١٨	١٥٩٣٢	١٩٩٧
٣,٢	٥,١	٢,٨	١٤٨٤٨٨٥	٨٨٩٨٤	٢٧٨٢٠	٢٠١٧

المصدر : التعدادات السكانية للسنوات (١٩٨٧ - ١٩٩٧ واسقاطات السكان لعام ٢٠١٧ )

### ب - التركيب العمري للعائسات حسب العينة

تمثل دراسة التركيب العمري للعائسات اهمية كبيرة كونه يمثل معيارا نستطيع من خلاله اخذ صورة واضحة عن الفئات العمرية التي ترتفع فيها حالات العنوسة او تنخفض عندها ، لذلك من الاهمية بمكان التعرض لهذا الموضوع لما يتمخض عنه معرفة عدد ونسبة كل مجموعة من مجموعات السكان موزعة على فئات السن ، ويمكن ان تقسم إلى فئات خمسية او عشرية (١٣).

وفي موضوع البحث فقد قسمت النساء العائسات في المدينة بحسب العينة إلى (٤) فئات ، الجدول (٣) والشكل (١) اذ يتضح ان معظم افراد العينة تتراوح اعمارهن بين (٣٠-٣٤) سنة حيث سجلت ١٨٧ عانسة بنسبة (٥٧,٧%) ، ثم تاتي نسبة العائسات التي تتراوح اعمارهن (٣٥-٣٩) سنة والتي بلغت ٩٨ عانسة بنسبة (٣٠,٢%) وسجلت ادنى النسب للعائسات ضمن الفئة العمرية (٤٥-٥٠) بواقع ٦ عائسات بنسبة (١,٩%) ، ويعزى سبب ارتفاع اعداد العائسات للفئة العمرية (٣٠-٣٤) سنة إلى ظروف الحرب العراقية الايرانية وحالة انتقال العوائل من مدينة شط العرب إلى المحافظات الجنوبية والوسطى لاسيما في عقد الثمانينيات وبعد انتهاء الحرب لم تسمح الجهات الحكومية انذاك برجوع العوائل



## التحليل المكاني للعنوسة في مدينة شط العرب وتأثيراتها وسبل معالجتها لعام ٢٠١٧

حتى منتصف عقد التسعينيات وهنا لعبت الظروف الصعبة لاسيما الحصار الاقتصادي الذي فرض على العراق ابان احتلال الكويت عام ١٩٩١ الذي اثقل كاهل الشباب وبالتالي عزوفهم عن الزواج ، وفي عقد الالفية الثانية لاسيما بعد التغير السياسي لعام ٢٠٠٣ اصبحت النساء ذات اعمار كبيرة وغير مرغوبة للشباب الذي يطمح بالزواج من الفتيات ذات الاعمار (١٤-١٨) سنة ، وهنا نلاحظ ان النساء قد تجاوزن هذا المعدل العمري .

### جدول (٣)

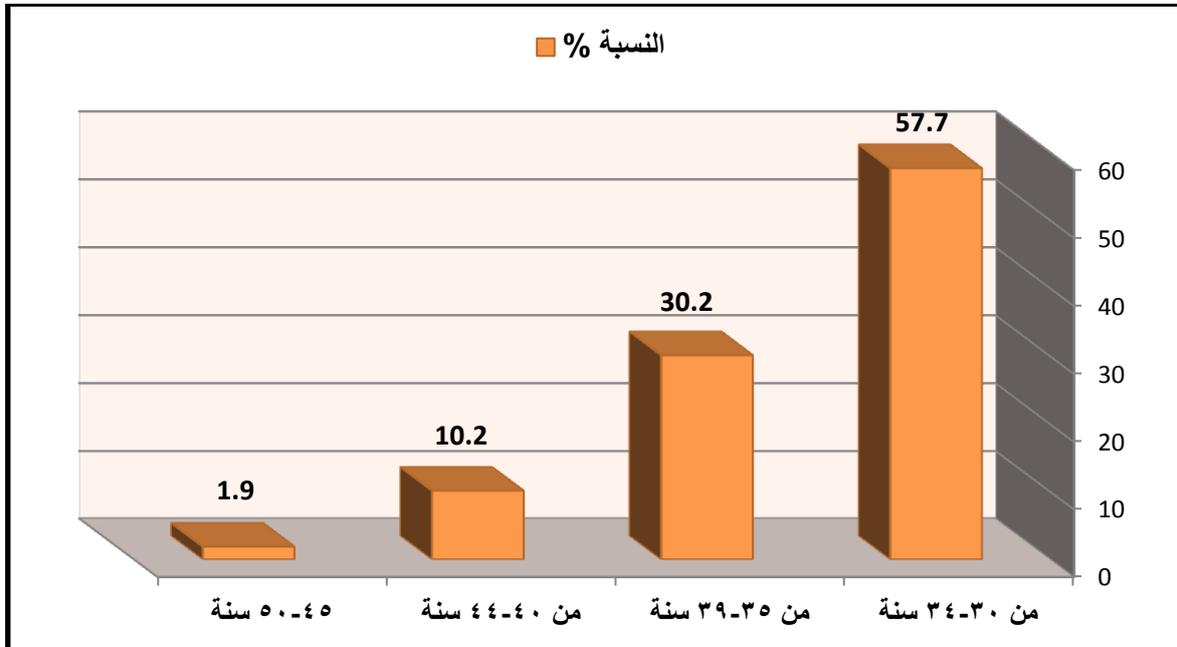
الفئات العمرية للنساء العانسات في مدينة شط العرب لعام ٢٠١٧

عينة البحث		سن العانسة	الوحدة الادارية
%	العدد		
٥٧,٧	١٨٧	٣٠-٣٤ سنة	مدينة شط العرب
٣٠,٢	٩٨	٣٥-٣٩ سنة	
١٠,٢	٣٣	٤٠-٤٤ سنة	
١,٩	٦	٤٥-٥٠ سنة	
١٠٠	٣٢٤	المجموع	

المصدر : استمارة استبيان

### شكل (١)

التباين النسبي للفئات العمرية للعانسات في مدينة شط العرب حسب العينة لعام ٢٠١٧



المصدر : جدول (٣)

## ٢ - الخصائص الاجتماعية

تتضمن الخصائص الاجتماعية ضمن فروع علم الاجتماع كونها ذات مساس بحياة للسكان



اليومية ولقربها منهم ، وبالتالي فهي تمس كل الأسر لاسيما الأسر التي تزداد فيها اعداد العوانس وما تعانيه من مشكلات ضمن التعليم والزواج والبطالة . ومن هنا سوف يقتصر البحث على دراسة الحالة التعليمية للعائسات لصلتها الواضحة في تباين معدلات البطالة في منطقة البحث:

#### • المستوى التعليمي:

التعليم هدف اساسي تطمح له جميع المجتمعات دون استثناء نظرا لارتباطه بثقافة الشعوب ودرجة تقدمها العلمي ، لكون التعليم حقاً طبيعياً تكفله القوانين ، لذا ينبغي على الدولة توفيره لكل فرد من افراد المجتمع ، لكن من الملاحظ ان الحالة التعليمية للنساء عادة ما يرتبط في تفاقم ظاهرة العنوسة وذلك ان يجعل الفتاة عاجزة بكل المقاييس عن اتخاذ قرار الزواج اثناء متابعة التعليم ، اذ تعتقد ان الزواج يؤخرها في تحقيق اهدافها ويخفض من طموحها ، لهذا تمر السنوات الثمينة عليها وهي تتابع دراستها وعند التخرج تبقى عدة سنوات تنتظر الحصول على الوظيفة لغرض تحسين مستواها الاقتصادي وبالتالي تصل الى مرحلة العنوسة دون ان تشعر بذلك . يتضح من الجدول (٤) والشكل (٢) بان اعلى نسبة سجلت للمستوى التعليمي للعائسات كان من نصيب شهادة المتوسطة بواقع ( ٢٧,٨ % ) من مجموع العائسات في المدينة ، اما في المرتبة الثانية فقد احتلت الشهادة الجامعية ( البكالوريوس ) ما نسبته ( ٢٠,١ % ) ، في حين نلاحظ ان ادنى النسب سجل للنساء الذين لديهم تعليم بمستوى ( يقرأ ويكتب ) بواقع ( ٠,٧ % ) ، ويعزى سبب ارتفاع الحاصلات على الشهادة الجامعية الاولية الى حالة التغير السياسي بعد عام ٢٠٠٣ وما تمخض عنه ارتفاع نسبي للمستويات المعيشية من جهة ، والتغيرات التي اصابته المفاهيم الاجتماعية القديمة من جهة اخرى نجم عنها حالات التحرر للعديد من اسر منطقة الدراسة وبالتالي اصبحت تشجع ابنائها ( الذكور والاناث ) على حدٍ سواء على مواصلة التعليم وتحقيق افضل المستويات العلمية ، اما بالنسبة للحاصلات على الشهادة المتوسطة فيبدو من خلال الدراسة الميدانية ان ارتفاع معدلات الفقر لبعض أسر المدينة من جهة وارتفاع اعداد افراد بعض الاسر من جانب ثاني انعكس ذلك على اجبار الفتيات لترك المقاعد الدراسية على اعتبار ان الشهادة لا تنفع الفتيات في المستقبل وبالتالي فهي تتزوج وتسكن بيت الزوجية<sup>(١٤)</sup>.

#### جدول (٤)

المستوى التعليمي للعائسات حسب عينة البحث في مدينة شط العرب لعام ٢٠١٧

المستوى التعليمي	العدد	%
أمي	١٤	٤,٣
يقرأ ويكتب	٢	٠,٧
ابتدائية	٥٨	١٨
متوسطة	٩١	٢٧,٨

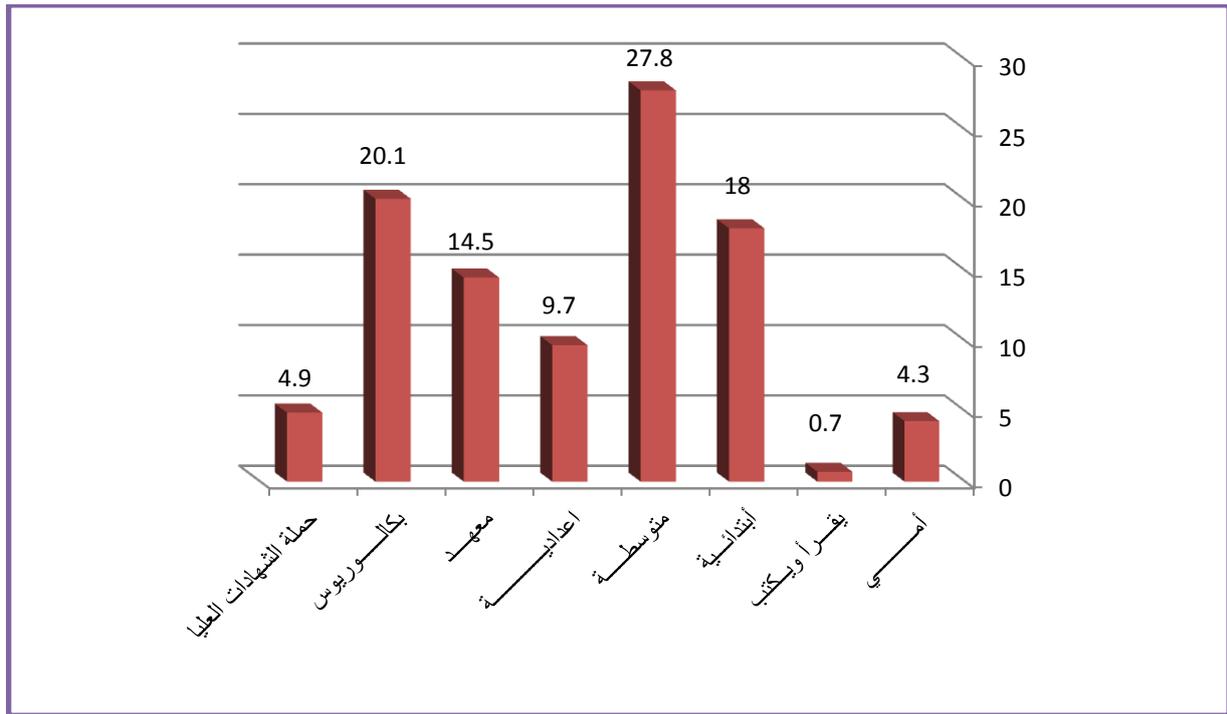


## التحليل المكاني للعنوسة في مدينة شط العرب وتأثيراتها وسبل معالجتها لعام ٢٠١٧

اعدادية	٣١	٩,٧
معهد	٤٧	١٤,٥
بكالوريوس	٦٥	٢٠,١
حملة الشهادات العليا	١٦	٤,٩
المجموع	٣٢٤	١٠٠

المصدر : استمارة الاستبيان

شكل (٢) التباين النسبي للمستوى التعليمي للعائسات في مدينة شط العرب حسب العينة لعام ٢٠١٧



المصدر : جدول (٤)

### ٣ - الخصائص الاقتصادية

تعد الخصائص الاقتصادية من العناصر المهمة في تركيب السكان، وذلك لارتباطها بالقوى العاملة وبحجم الانتاج للموارد الاقتصادية ومقدار الدخل<sup>(١٥)</sup> والتي تتضوي منها المهنة، اذ تؤدي دوراً مهماً في التأثير على حياة الفتاة العائس المادية مما ينعكس ذلك على علاقتها العائلية، اذ تصبح الفتاة مستقلة مادياً مما تكسبها الاعتماد على ذاتها.

يتضح من الجدول (٥) والشكل (٣) وبحسب العينة ان مهنة النساء في مدينة شط العرب تتباين ما بين موظفة تعمل لدى القطاع الحكومي او الخاص فضلا عن القطاعات الاخرى ( لا يوجد نشاط محدد، طالبة علم )، اذ انفردت العائسات التي ليس لديهم نشاط اقتصادي ( ربات بيوت) بأعلى نسبة مسجلين بذلك ٥١,٢% من مجموع الأنشطة ممثلين بذلك المرتبة الاولى، سجل اعلى نسبة في حي قاطع الجيش بواقع (٨٥,٧%) وادنى نسبة سجلت في حي



## التحليل المكاني للعنوسة في مدينة شط العرب وتأثيراتها وسبل معالجتها لعام ٢٠١٧

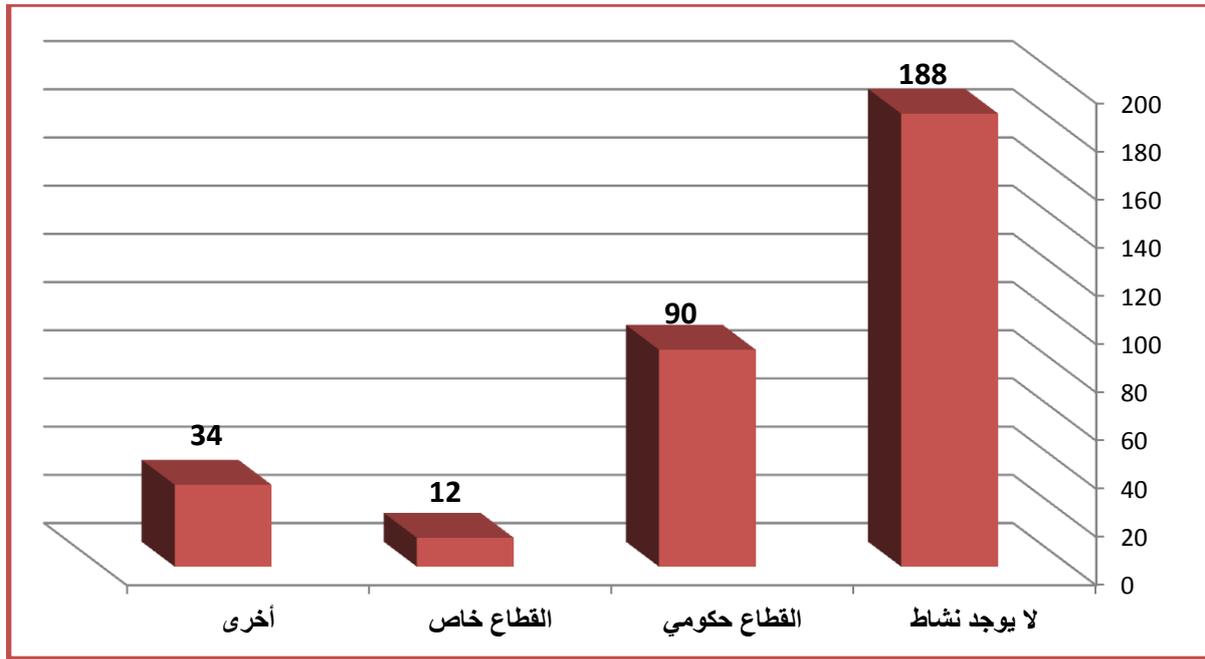
قاطع الجيش بنسبة (٣٣,٣%) ، في حين جاءت المرتبة الثانية من نصيب قطاع العانسات العاملات ضمن القطاع الحكومي بصفة موظفة دائمة وبنسبة ٢٨,٢ % من مجموع الانشطة ، وسجل اعلى نسبة للعانسات الموظفات في حي الموظفين بنسبة (١٠٠%) ، في حين جاءت بعدها نسبة ١٢.٤ % للعانسات غير مبين نشاطهم الاقتصادي ( أخرى) لربما بسبب كونهم يتعرضون للأحراج او ما شابه ذلك بسبب طبيعة اعمالهم التي قد تجبر الفقراء القبول بها من اجل الحصول على أي مبلغ مادي يسد ولو جزء بسيط من احتياجاتهم ، اذ سجل اعلى نسبة في حي قاطع الجيش (٦٦,٧%) وادنى نسبة في حي الاندلس بواقع (٤%) ، واخيرا احتلت مهنة العانسات العاملات ضمن القطاع الخاص النسبة الادنى مسجلين بذلك (٢,٩%) وسجل اعلى نسبة في حي كردلان (١٣,١%) وادنى نسبة في حي الزراعة والدواجن (٣,٧%) ويعزى ذلك الى طبيعة العادات والتقاليد المتوارثة التي ترفض عمل النساء ضمن القطاعات الخاصة مثل عاملة في مكتب استنساخ او في مطعم وما شابه ذلك من المهن الاخرى .

جدول (٥)النشاط الاقتصادي للنساء العانسات في مدينة شط العرب حسب العينة لعام ٢٠١٧

الوحدة الادارية	عدد العانسات	لا يوجد نشاط		القطاع حكومي		القطاع خاص		أخرى*	
		عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
الجاحظ	٥٨	٣١	٥٣,٤	١٤	٢٤,١	٤	٦,٩	٩	١٥,٦
الاندلس	٧٥	٤٤	٥٨,٧	٢٨	٣٧,٣	٠	٠	٣	٤
كردلان	٢٣	٧	٣٠,٤	١١	٤٧,٨	٣	١٣,١	٢	٨,٧
كوت زعير	٢٥	١٨	٧٢	٢	٨	١	٤	٤	١٦
الغدير	٤٦	٢٦	٥٦,٥	١٥	٣٢,٧	٢	٤,٣	٣	٦,٥
الزراعة والدواجن	٢٧	١٦	٥٩,٢	٥	١٨,٥	١	٣,٧	٥	١٨,٥
الحيانية	٧	٦	٨٥,٧	١	١٤,٣	٠	٠	٠	٠
الجامعة	٢٠	١٤	٧٠	٤	٢٠	٠	٠	٢	١٠
العسكري	٩	٦	٦٦,٧	٢	٢٢,٢	٠	٠	١	١١,١
مركز دفاع المدني	١١	٩	٨١,٨	٠	٠	٠	٠	٢	١٨,٢
الشهداء ١	٩	٥	٥٥,٥	٢	٢٢,٣	١	١١,١	١	١١,١
قاطع الجيش	٣	١	٣٣,٣	٠	٠	٠	٠	٢	٦٦,٧
الشهداء ٢ والمهجرين	٢	١	٥٠	١	٥٠	٠	٠	٠	٠
الموظفين	١	٠	٠	١	١٠٠	٠	٠	٠	٠
الاكوات	٨	٤	٥٠	٤	٥٠	٠	٠	٠	٠
المجموع/ المعدل	٣٢٤	١٨٨	٥١,٢	٩٠	٢٨,٢	١٢	٢,٩	٣٤	١٢,٤

\* يقصد باخرى العمل في البيت مثل مهنة الخياطة ، او خريجة جامعة تعمل على تدريس الطلبة وفق مبالغ مالية معينة .

شكل (٣) معدلات النشاط الاقتصادي للعائسات في مدينة شط العرب لعام ٢٠١٧



المصدر : جدول ( )

٤ - الخصائص السكنية

تؤدي الخصائص السكنية دوراً مهماً في زيادة أو انخفاض حالات العنوسة في منطقة البحث ، إذ يمثل ملكية السكن والمساحة المبنية وعدد الغرف مشكلة رئيسة تواجه العديد من أسر العائسات ، لكون السكن هو أحد المستلزمات الحياتية المهمة ولا يمكن للفرد القيام بمهامه الاجتماعية ما لم توفره له المستلزمات السكنية المشار إليها<sup>(١٦)</sup> ، وفيما يتعلق بهذا الموضوع يتضح من الجدول (٦) والشكل (٤) بأن ملكية الوحدة السكنية لأسر العائسات والتي تباينت ما بين ( ملك خاص ، إيجار ، عشوائي ، عائديه حكومية )، إذ استحوذت صفة الملكية الخاصة على أعلى النسب بواقع (٦٠,٢%) وسجل أعلى نسبة في حي الشهداء ٢ والمهجرين والموظفين بواقع (١٠٠%) وأدنى نسبة سجلت في حي الحيانية (١٤,٣%) ، في حين تمثلت ملكية حكومي بمعدل ( ٧,٣%) كان أعلى نسبة في حي الحيانية بنسبة (٢٨,٦%) وأدنى نسبة سجلت في حي الجاحظ (١,٨%) ، وقد تمثلت ملكية السكن لكل من ( إيجار ، تجاوز ) المعدلات بين الفئتين المذكورتين . والجدير ذكره ان عائدية ملكية السكن لها دور كبير في التأثير على الواقع الاجتماعي للعائسات ، إذ اوضحت الدراسة الميدانية بان ٧٨,٧%<sup>(١٧)</sup> من الشباب لعينة البحث لا يرجحون اختيار الزوجة من سكنه أسر العشوائيات التي ازدادت في المدينة بعد التغيير السياسي لعام ٢٠٠٣ ، لكون غالبية الساكنين هم وافدين الى المدينة والبعض منهم هاجرو من مناطقهم سكانهم نتيجة للمشكلات العشائرية وهذا يدل على ارتفاع هذه النسبة ، في حين ان ٢١,٣% من الشباب لعينة البحث غير مهتمين بملكية السكن للنساء او من عائلة معروفة بقدر ما يتعلق ذلك بجمالها او اعتبارات اخرى مثل الحالة التعليمية او صغر سنها وما شابه ذلك .

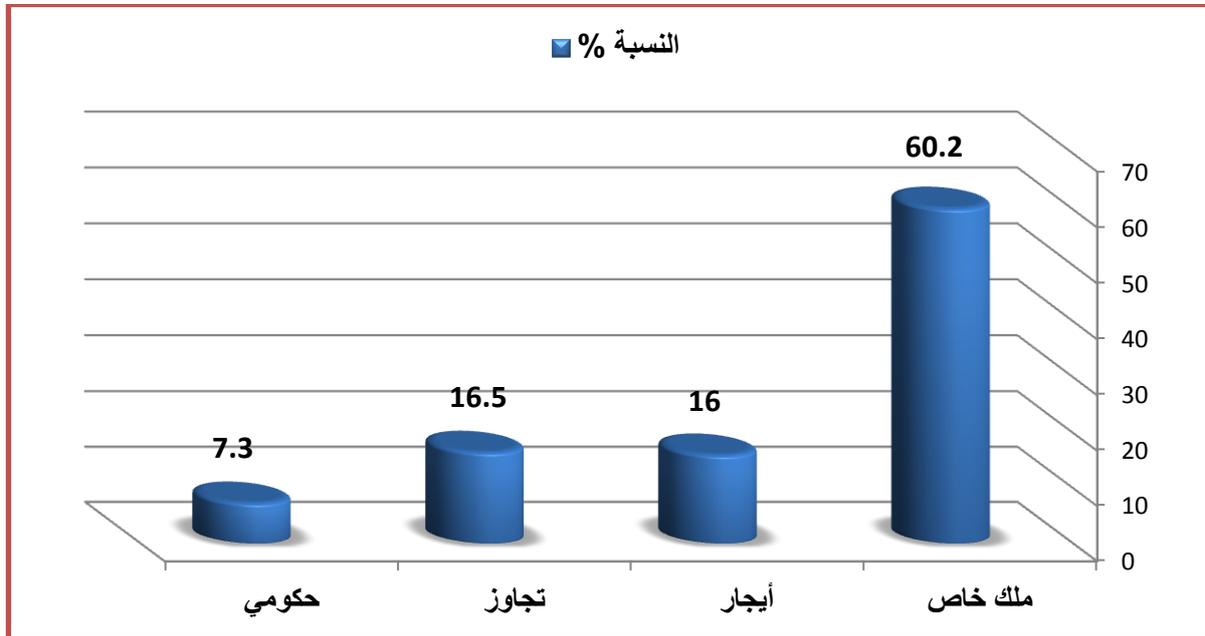


جدول (٦) ملكية الوحدات السكنية لأسر العانسات في مدينة شط العرب حسب العينة لعام ٢٠١٧

الوحدة الادارية	عدد العانسات	ملك خاص		أيجار		تجاوز		حكومي	
		%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد
الجاحظ	٥٨	٨٧,٩	٥١	١٠,٣	٦	٠	٠	١,٨	١
الاندلس	٧٥	٨٠	٦٠	٤	٣	٥,٣	٤	١٠,٧	٨
كردلان	٢٣	٨٦,٩	٢٠	١٣,١	٣	٠	٠	٠	٠
كوت زعير	٢٥	٥٢	١٣	٤٤	١١	٠	٠	٤	١
الغدير	٤٦	٧٦	٣٥	١٣	٦	٠	٠	١١	٥
الزراعة والدواجن	٢٧	٢٢,٢	٦	٠	٠	٥٩,٢	١٦	١٨,٥	٥
الحياتية	٧	١٤,٣	١	٤٢,٨	٣	١٤,٣	١	٢٨,٦	٢
الجامعة	٢٠	٧٥	١٥	٥	١	٥	١	١٥	٣
العسكري	٩	٦٦,٧	٦	٢٢,١	٢	١١,٢	١	٠	٠
مركز دفاع المدني	١١	٠	٠	١٨,٢	٢	٧٢,٧	٨	٩,١	١
الشهداء ١	٩	٦٦,٧	٦	٢٢,١	٢	٠	٠	١١,٢	١
قاطع الجيش	٣	٠	٠	٣٣,٣	١	٦٦,٧	٢	٠	٠
الشهداء ٢ والمهجرين	٢	١٠٠	٢	٠	٠	٠	٠	٠	٠
الموظفين	١	١٠٠	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠
الاكوات	٨	٧٥	٦	١٢,٥	١	١٢,٥	١	٠	٠
المجموع/المعدل	٣٢٤	٦٠,٢	٢٢٢	١٦	٤١	١٦,٥	٣٤	٧,٣	٢٧

المصدر : استمارة الاستبيان

شكل (٤) معدلات ملكية السكن لاسر العانسات في مدينة شط العرب حسب العينة لعام ٢٠١٧



المصدر : جدول (٦)

### ثالثاً: أسباب العنوسة والاثار والنتائج المترتبة عليها وطرق علاجها

#### ❖ أسباب العنوسة :

هناك جملة من العوامل تقف وراء تفشي ظاهرة العنوسة في العديد من المجتمعات ومنها مجتمع منطقة البحث ، ولكل عامل يختلف من حيث الاهمية والتأثير تبعاً لنوع التأثير والمؤثر ، ولغرض الوقوف

على اسباب العنوسة في منطقة البحث نورد اهم تلك العوامل وعلى النحو التالي ، جدول (٧) :

### ١. العامل السياسي :

تؤدي العوامل السياسية دورا كبيرا في زيادة استفحال ظاهرة العنوسة ليس في منطقة البحث فحسب بل في العديد من المجتمعات على اختلاف انواعها ، فالرجوع بالتاريخ الى اعظم حربين عالميتين ( الاولى والثانية ) لاسيما للمدة ( ١٩١٤-١٩١٨ ) و ( ١٩٣٩-١٩٤٥ ) فقد تركت عبأ ثقيلًا اقتصاديا واجتماعياً على مجمل الدول المشاركه فيها ، اذ خلفت اعداد كبيرة من القتلى العسكريين والمدنيين على حدا سواء ، وهنا تكفي الاشارة الى عدد تقريبي لاعداد العسكريين الذين سقطوا في تلك الحروب ما بين (٢٢-٣٠ مليون جندي)<sup>(١٨)</sup> ما يشير وبشكل جلي استنزاف تام للذكور دون الاناث (ان صح التعبير ) مما يدل على سيادة نسبة النوع للاناث والتي تمثلت ( ارامل ، عانسات) تبعاً لاستنزاف الشباب في العديد من المعارك الطاحنة انذاك . اما في العراق ومنطقة البحث من ضمنها فقد ادت السياسات المتعاقبة على احداث ارباك واضح للوضع الاجتماعي والاقتصادي للسكان مع ترك اثر واضح للعديد من الظواهر دون معالجة مثل ( الفقر ، البطالة ، العنوسة ..الخ) . وبحسب عينة البحث فقد رجحت النساء العانسات بان الحروب هي السبب المباشر في تاخر سن زواجها بنسبة (٩٥,٤%) في حين كانت الاجابة ( كلا ) نسبة (٢,٤%) ، اما التأثيرات السياسية على زيادة نسب العنوسة بعد التغيير لعام ٢٠٠٣ فلم تعطي النساء العانسات اهمية لهذا العامل لتسجل عينة البحث نسبة (٦,٦%) وكانت الاجابة بكلا ( ٧٨,٤%) ما يوضح ان التحسن النسبي بعد التغيير السياسي هو العامل المهم في زيادة معدلات الزواج لعموم العراق ومنطقة البحث منها .

### ٢. العامل الاقتصادي :

هناك عدة عوامل اقتصادية تسهم في ارتفاع معدلات العنوسة ويأتي في مقدمتها الوضع الاقتصادي للشباب المتقدم للزواج الى جانب غلاء المهور وارتفاع تكاليف الزواج ، فضلا عن ارتفاع معدلات الفقر والبطالة ليسجل مجموع الاجابات بالموافقة للعوامل المذكورة معدل ٨١,٢% في حين لم يشكل بعدم الاقتناع بأهمية هذه العوامل سوى (٤,٤%) ، والجدير ذكره ان ارتفاع المهور بارقام خيالية جعل العديد من الشباب يفكر بالعزوف عن الزواج اذا ما تزامن ذلك بعدم وجود مهنة حكومية تدر له مرتب شهري مضمون ، فضلا عن ذلك ان هناك قواسم مشتركة لارتفاع ظاهرة العنوسة في مجتمع منطقة البحث الى

### جدول (٧)

التوزيع النسبي للأسباب الرئيسية لحالات العنوسة في مدينة شط العرب حسب العينة لعام ٢٠١٧

السبب	الفقرة	الاجابات النسب المنوية	
		نعم	احياناً كلا
عامل سياسي	هل تعتقد بان الحروب في العراق اثرت على تأخر سن الزواج	٩٥,٤	٢,٢
	هل اثرت سياسة البلد بعد التغيير لعام ٢٠٠٣ على تأخر سن الزواج	٦,٦	١٥
	المعدل	٥١	٨,٦
عامل اقتصادي	هل تعتقد بان غلاء المهور يسهم في تأخر سن الزواج	٧٧,٢	١٩,١
	هل تسهم عدم توفر القدرة المالية للمتقدم لخطبتك في تأخر سن الزواج	٨٨,١	٤
	هل تعتقد بان ارتفاع تكاليف الزواج يسهم في تأخر سن الزواج	٦٥,٩	٣٣,٦



## التحليل المكاني للعنوسة في مدينة شط العرب وتأثيراتها وسبل معالجتها لعام ٢٠١٧

المجلد ٤ - العدد ١٣ - السنة ٢٠١٨

٥,٤	١,١	٩٣,٥	هل يساهم الفقر او البطالة في عدم تحمل تكاليف المعيشة وتأخر سن الزواج	
٤,٤	١٤,٤	٨١,٢	المعدل	
١٠,٦	٥٤,٤	٣٥	هل تعتقد ان الطموح الزائد بمواصفات الزوج يسهم في تأخر سن الزواج	أسباب شخصية
٤٦,٣	٣٠,٢	٢٣,٥	هل تعتقد بان الزواج هو تقييد لحريتك	
٦٥,٥	٢٢,٧	١١,٨	هل تعتقد ان ارتفاع مستوى جمال الفتاة يسهم في تأخر سن الزواج	
٣٥,٤	٢١	٤٣,٦	هل تعتقد بان وجود فتاة مطلقة في الاسرة يسهم في تأخر الزواج لآخواتها	
٣٩,٤	٣٢,١	٢٨,٥	المعدل	
٢,٢	١٠,٧	٨٧,١	هل تعتقد ان اكمال الفتاة لدراستها سبب في تأخر سن الزواج	اسباب ثقافية وعلمية
٢٢,١	٢١,٩	٥٦	هل ان عمل الفتاة كموظفة ادى إلى تأخر سن زواجها كونها مستقلة ماديا عن الاسرتها	
٨٩,٩	٥,٥	٤,٦	هل تعتقد بان الانترنت وشبكة التواصل الاجتماعي اثرت في تأخر سن الزواج	
٣٣,٢	٣٣,٥	٣٠,٣	هل تعتقد بان التفاوت في المستوى التعليمي بينك وبين المتقدم لخطبتك يسهم في تأخر سن الزواج	
٣٧,٦	١٧,٩	٤٤,٥	المعدل	
٣٣	٨,٩	٥٨,١	هل ساهمت هجرة الشباب لعام ٢٠١٥ إلى خارج العراق في تأخر سن الزواج للفتيات	اسباب اجتماعية
٤٣,٥	١٢,٨	٤٣,٧	هل يعد رفض الرجل المطلق او الارمل عامل مهم لتأخر سن الزواج للفتيات	
١٣,٩	١٩,٨	٦٦,٣	رفض الرجل للفتاة المتعلمة يساهم في تأخر سن زواجها	
٣٥,٨	٢٣,٢	٤١	رفض الرجل للفتاة الموظفة يساهم في تأخر سن زواجها	
٦٤,٥	٢٣	١٢,٥	هل ان رفض التزويج من خارج العائلة يساهم في تأخر سن الزواج	
٥٣,٧	٢٦	٢٠,٣	هل باعقادك ان تأخر سن زواج للوالدين ينعكس على تأخر سن الزواج لابنائهم	
٥٤,٣	٣١	١٤,٧	هل تعتقد بان تهرب الشباب من المسؤولية يسهم في تأخر سن الزواج	
٥٨,٣	٥,٤	٣٦,٣	هل ساهمت العادات والتقاليد ( النهود ) ابن العم لابنت العم في تأخر سن الزواج	
٦٥,١	٢٣,٩	١١	رفض الزواج من قبل الفتاة لغرض تحمل مسؤولية الوالدين يساهم في تأخر سن الزواج	
٧٣,٥	١٢,١	١٤,٤	عدم الرغبة في الزواج من قبلك يساهم في تأخر سن الزواج	
٤٩,٦	١٨,٦	٣١,٨	المعدل	

المصدر : استمارة استبيان

جانب ذلك ضرورة توفر الاثاث وتكاليف الزواج التي تفوق قدرة الوضع الاقتصادي للشباب مما ينعكس على تراكم الديون على العريس لسنوات طويلة ، ونورد مثالا يحقق المطلب ، اذ ان منطقة البحث تعاني من ارتفاع واضح في معدلات البطالة بحسب دراسة بحثية لعينة مختارة من سكان مدينة شط العرب للفئة العمرية الشبابية (١٥-٢٩) بان (٣٤%)<sup>(١٩)</sup> هم عاطلين عن العمل ما يشير الى ذلك حالة عزوف الكثيرين عن التعرض للزواج او حتى التفكير فيه .

### ٣. اسباب شخصية

يمكن ان نعزو اسباب العنوسة ايضا الى اسباب شخصية متعلقة بالعانس ذاتها ، ومنها الطموح الزائد بمواصفات الزوج المرتقب مما يسهم في تأخر سن الزواج للنساء في المدينة ليسجل نسبة موافقه (٣٥%) هذا من جهة ، ومن جهة اخرى ان انخراط النساء بالعمل ضمن القطاع العام اسوة مع الرجال جعل لها شخصية مستقلة ذاتيا وماديا وبالتالي لم تعد ترغب بالزواج على اعتباره ( حسب قناعاتها) تقييد لحريتها ويدعم القول النسب المرتفعة بالموافقة او احيانا ليسجل نسبة (٥٣,٧%) . وكذلك عوامل شخصية اخرى اسهمت ولو بشكل نسبي في تأخر سن الزواج ومنها حسن مظهرها الخارجي والتي تأخذ

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الانسانية

فيها الفتاة برفض المتقدم لخطبتها حتى يفوتها قطار الزواج ( والكثير من القصص اثرت بهذا المجال ) ، اما عامل وجود مطلقة في البيت فله كل التأثير على اخواتها الباقيات نظرا لحالة التخوف والقلق الذي ينتاب تلك النساء واسرهم من اثار هذا الطلاق ، لهذا فقد سجلت عينة البحث نسبة موافقة على اهمية هذا العامل بنسبة ( ٤٣,٦ %).

#### ٤. اسباب ثقافية وعلمية

يسهم اكمال النساء لتحصيلهم العلمي تأخيراً لسن الزواج وحسب عينة البحث فقد سجلت اعلى نسبة للموافقة (٨٧,١ %) ، اذ اصبح اكمال الدراسة مؤخراً من السبل الكفيلة التي تسعى من خلالها النساء للحصول على عمل حكومي مضمون لكن هذا يتأتى على حساب سنوات عمرها وبشكل سبب اضافي لانتشار العنوسة في المدينة ، وهذا ما اشارت اليه دراسة مسحية في مدينة الزبير بان من اصل (٥٢٧) عانس تعمل في مهن مختلفة ، هناك (٤٧٤) عانس وبنسبة (٨٩,٩%) يتراوح اعمارهن بين (٣٠-٤٠ سنة) (٢٠) ، فضلا عما تقدم هناك عوامل اخرى اسهمت بشكل او بأخر في تأخر سن الزواج في المدينة منها انتشار شبكات التواصل الاجتماعي ، وكذلك التفاوت العلمي بين الفتيات والشباب المتقدم وبالتالي ارتفاع نسب العنوسة .

#### ٥. اسباب اجتماعية

يعتقد الباحث ان الاسباب الاجتماعية تاتي بالمرتبة الثانية بعد الاسباب الاقتصادية بالنظر الى اهميتها وانعكاساتها على ارتفاع معدلات العنوسة في احياء مدينة شط العرب ، ويبدو ان العادات والتقاليد لاسيما ( النهوة العشائرية ) او تصدي الفتاة لمرعاة ذويها وعدم الرغبة بالزواج بالنسبة لبعض النساء وسيادة بعض المعتقدات بعدم التزويج من خارج العشيرة ورفض الرجل للفتاة الموظفة او المتعلمة ورفض التزويج من الرجل المطلق ، فضلا عن عامل هجرة الشباب بسبب الوضع الاقتصادي من جهة ولرفضهم العادات والتقاليد السائدة من جهة اخرى جميعها عوامل اسهمت بشكل او بأخر في تأخر سن الزواج للعانس مما جعل اغلبهن تركة ثقيلة على الاسرة اولا والمجتمع ثانيا ، .

#### ❖ آثار العنوسة :

امام تعدد والتنوع في الاسباب التي اضفت الى هذه المشكلة الخطيرة في منطقة البحث ، فقد افرزت هذه الظاهرة العديد من الاثار تهدد العانسات اولا والمجتمع ثانياً ، وتبرز اثر العنوسة في عدة مستويات وحسب الاهمية ، ينظر الجدول (٨) والشكل (٥):

#### ١ : الاثار النفسية للعنوسة على الفتاة العانس والاسرة والمجتمع :

من المؤكد ان أي ظاهرة اجتماعية تتأثر وتوثر في المجتمع ، وبخصوص تأثيرات العنوسة على الفتاة العانس لمنطقة البحث ، فنلاحظ وبحسب الدراسة الميدانية ان اثار العنوسة لها تأثيرات نفسية اولاً واخلاقية ثانياً وبالتالي انعكاساتها على الاسرة والمجتمع على حدا سواء ، تتمثل الاثار النفسية بشعور العانس بالحزن والاكتئاب وتعرضها بشكل مباشر او غير مباشر للتلميح والكلام الجارح مما تؤدي في





## التحليل المكاني للعنوسة في مدينة شط العرب وتأثيراتها وسبل معالجتها لعام ٢٠١٧

بعض الاحيان الى امراض صحية او تعرض العانس للوقوع بالرديلة (لا سامح الله) وقد سجل هذا العامل نسبة ( ٤٢,٦%) من مجمل النساء المبحوثات ، وجاء بالمرتبة الثانية عامل ولادة طفل في العائلة له انعكاسات على العانس بنسبة ( ٢٣,٧%) واخيرا لم توافق اغلب النساء العانسات على اهمية عامل تأخر سن الزواج لديهم يشعرهم بالحقد والكراهية على الناس ليسجل نسبة (٣,٤) . وبهذا الصدد أكدت الدكتورة (نور الهدى محمد حسن) أخصائية امراض نسائية ورعاية الحوامل<sup>(٢١)</sup> بان النساء الذين لم يتسنى لهن الزواج بعد فترة الاربعينيات من عمرهن يحدث لديهم عدم توازن واضطرابات في الجهاز التناسلي وبالتالي تصاب بالاكتئاب والقلق النفسي .

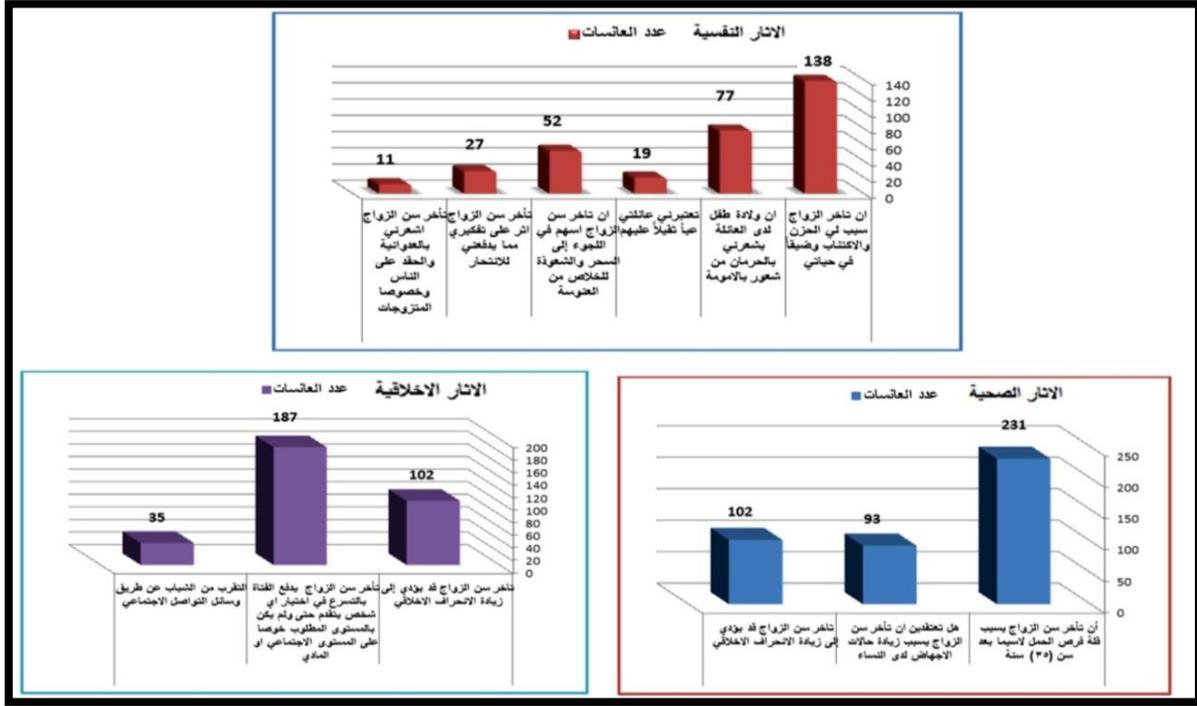
### ٢ : الاثار الصحية للعنوسة على الفتاة العانس والاسرة والمجتمع :

اكدت العديد من الدراسات البحثية التي تناولت ظاهرة العنوسة من وجه نظر صحية بان النساء العانسات الذين تخطو سن الثلاثين تبدأ مستويات الخصوبة بالتراجع نتيجة لحالة الاضطرابات الهرمونية التي تحدث في سن الانجاب المتأخر وبالتالي تصبح نسبة الحمل في تناقص مستمر ، وصولا الى حالة العقم عند اقترابها من سن الاربعين هذا من جهة ، ومن جهة اخرى تزداد الاورام الليفية في النساء الذين بلغو من العمر ( ٤٥-٣٠ سنة) ولم ينجبوا اولاداً. وبما ان النساء العانسات في منطقة الدراسة لديهم معرفة سابقة بهذه الامور فقد سجلت نسبة ترجيح هذا العامل ( ٧١,٣%) ، في حين كانت اجابة النساء المبحوثات بخصوص عامل تاخير الزواج يسهم في تكرار الاجهاض فقد سجل (٢٨,٧%) ومن المؤكد علمياً حدوث زيادة في الاجهاض التلقائي مع زيادة عمر المرأة ،

### جدول (٨) الاثار المترتبة على ظاهرة العنوسة في مدينة شط العرب لعام ٢٠١٧

الاثار	الفقرة	العدد	%
النفسية	ان تاخر الزواج سبب لي الحزن والاكتئاب وضيقت في حياتي	١٣٨	٤٢,٦
	ان ولادة طفل لدى العائلة يشعرني بالحرمان من شعور بالامومة	٧٧	٢٣,٧
	تعتبرني عائلتي عبأ ثقيلاً عليهم	١٩	٦
	ان تاخر سن الزواج اسهم في اللجوء إلى السحر والشعوذة للخلاص من العنوسة	٥٢	١٦
	تأخر سن الزواج اثر على تفكيري مما يدفعني للانتحار	٢٧	٨,٣
	تأخر سن الزواج اشعرتني بالعدوانية والحقد على الناس وخصوصا المتزوجات	١١	٣,٤
	<b>المجموع</b>	<b>٣٢٤</b>	<b>١٠٠</b>
الصحية	أن تأخر سن الزواج يسبب قلة فرص الحمل لاسيما بعد سن (٣٥) سنة	٢٣١	٧١,٣
	هل تعتقد ان تأخر سن الزواج يسبب زيادة حالات الاجهاض لدى النساء	٩٣	٢٨,٧
	<b>المجموع</b>	<b>٣٢٤</b>	<b>١٠٠</b>
الاخلاقية	تاخر سن الزواج قد يؤدي إلى زيادة الانحراف الاخلاقي	١٠٢	٣١,٥
	تأخر سن الزواج يدفع الفتاة بالتسرع في اختيار اي شخص يتقدم حتى ولم يكن بالمستوى المطلوب خوفا على المستوى الاجتماعي او المادي	١٨٧	٥٧,٧
	التقرب من الشباب عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي	٣٥	١٠,٨
	<b>المجموع</b>	<b>٣٢٤</b>	<b>١٠٠</b>

المصدر : استمارة الاستبيان



فضلا عن حدوث بعض الحالات للحمل العفودي وزيادة ملحوظة بنسبة الولادات القيصرية بمعدل ٤ مرات عند الامهات المتقدمات في السن عن مثيلتهن في سن الانجاب المبكر<sup>(٢٢)</sup>. اما بخصوص الآثار على الاسرة فتعاني العديد من اسر العانسات من القلق الدائم لعدم تزويج بناتهم وان الاباء يبحثون جاهدين لحل هذه المشكلة التي حالت ظروف الحرب من جانب والعوامل الاقتصادية والاجتماعية من جانب اخر في تقشي هذه الظاهرة واصبحت بعيدة من وجود حل مثالي لها ، اما التأثيرات الصحية على المجتمع فيمكن ان يختزل عزوف الشباب وحتى المطلقين من الرجال من الزواج بالنساء الاتي يزيد اعمارهن عن ٣٠ سنة فأكثر والرغبة الحالية بحسب ما لاحظة الباحث واخذ اراء شريحة من الشباب والمطلقين انهم يرغبون في نساء تقل اعمارهن عن ٢٠ سنة كونها تتمتع بالرشاقة وحسن المنظر وقادرة على الانجاب فيما لو قورنت مع النساء العانسات التي تزيد اعمارهن عن ٣٠ سنة فأكثر .

٣ : الآثار الاخلاقية للعنوسة على الفتاة العانس والاسرة والمجتمع :

ان الشروع للزواج هبة ربانية وهبها لعموم الكائنات الحية ومنها الانسان ، وان أي اخلال بهذا النظام له انعكاسات سلبية على الواقع الحياتي للذكور والاناث . وبهذا الصدد ان زيادة اعداد العانسات له تبعات اخلاقية تتجم عن حالة الشعور بالنقص مما تتجم عنه النفور من المجتمع ، وهذا الشعور السلبي للعانس قد يوصلها الى حالات خطيرة منها (الانحراف الاخلاقي ، التسرع بالزواج ، التقرب للشباب عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي ) ، اذ نلاحظ من الجدول (٨) والشكل (٥) ومن وجهة نظر العانسات ان الآثار التسرع بالزواج على الرغم من عدم معرفة اهلية الشباب المتقدم للخطة واحياناً تجبر العانس على قبول باي زوج يتقدم لها بغض النظر عن وضعه الاجتماعي او معرفة خلفياته الاجرامية مثلا... الخ ، اذ



احتلت المرتبة الاولى للاثار الاخلاقية التي بلغت (٥٧,٧%) ، في حين جاء بالمرتبة الثانية الاثار الانحراف الاخلاقي للعانسات بعدما اصبح للشباب الوسائل المتنوعة والتفنن في اصطيد الفتيات التي تجاوز اعمارهن عن ٣٠ سنة فأكثر ليسجل (٣١,٥%) ، واخيرا احتل اثر التقرب من الشباب من خلال التواصل الاجتماعي بنسبة (١٠,٨%).

#### ❖ اهم الحلول والمعالجات لظاهرة العنوسة في مدينة شط العرب وعموم العراق :

امام تزايد ظاهرة العنوسة التي امست مستعصية في المدينة والاقليم على حدأ سواء ، وعدم وجود نية صادقة رامية إلى وضع حلول ممكنة او بسيطة سواء كانت من قبل الجهات الحكومية او من قبل منظمات المجتمع المدني او حتى من قبل المتنفذين من وجهاء العشائر او من اصحاب النفوذ والتجار تبقى العانسات امام موقف صعب لا يمكن تجاهله او غض البصر عنه ، ومن هنا اخذت العديد من المجتمعات لاسيما العربية منها تتبنى وضع حلول جريئة ومستحدثة تهدف بالاجمال تقليل معدلات العنوسة المنتشرة في مجتمعاتها ، لذلك تاخذ الحلول في هذا الفقرة من جانبيين ، يتمثل الجانب الاول اهم الجوانب التي اهتمت بها المجتمعات العربية لمعالجة هذه المشكلة ، في حين يركز الجانب الاخر حلولاً مقترحة تمس واقع مجتمع مدينة شط العرب واقليمه.

#### اولاً : الحلول والمعالجات لبعض البلدان العربية

ففي السعودية<sup>(٢٣)</sup> تبنت بعض الجمعيات الحكومية انشاء عدة جمعيات ولتسميات مختلفة ، فعلى سبيل المثال استحدثت جمعيات ( راسين في الحلال ) و ( جمعية البر ) التي اخذت على عاتقها زيارة الاسر التي تتواجد فيها نساء بلغن اكثر من ٣٠ سنة من عمرهن ولم يتزوجو لغرض ستر النساء والحصول على زوج يناسب ظروفهم الاجتماعية والاقتصادية ، فضلا عن ذلك توفير مستلزمات الزوجين من اثاث... الخ . اما في الكويت فقد تقدمت عضو مجلس الامة الكويتي ( سلوى المطيري ) بمقترح يقضي سن قانون لشراء الأزواج ذات نوعية خاصة من دول اسلامية بغية الحد من ظاهرة العنوسة المنتشرة هناك ، انطلاقا من الامكانية المادية التي تتمتع بها الكويتيات ، وعلى الرغم من سخرية الكثيرين الا انها رد حاسم على استفحال ظاهرة العنوسة في الكويت كما وان قناعات الشباب الكويتي الذي يتزوج من النساء اللبنانيات ومن جنسيات اخرى تاركين ابنة البلد تعاني مرض العنوسة ، هذا الى جانب وجود بعض الجمعيات ومجموعة من رجال الاعمال قد اسسوا صندوق للزواج يبلغ رأس ماله (٥) مليون دينار لغرض تشجيع الشباب بالزواج من ابنه البلد ، فضلا عن ذلك تقديم المشورة والدعم المادي ان اقتضت الضرورة لذلك<sup>(٢٥)</sup> ، فضلا عن ذلك تنادي تلك الجمعيات بضرورة اتباع الفتاوى الشرعية والتي تحث على تقليل المهور والزواج من الموظفة... الخ . اما في الجزائر وبعد سنوات من الحروب والتغيرات السياسية وتردي الواقع الاجتماعي والاقتصادي اخذت بعض النساء بعرض انفسهن على الشباب واسرهم وينتظرون موافقتهم لغرض استكمال مظاهر الزواج ، وهذه خطوة جريئة تدلل بصورة واضحة على عمق استفحال ظاهرة العنوسة في المجتمع الجزائري ، وأشارت دراسة نشرت في صحيفة عكاظ بان هناك (١١) مليون





## التحليل المكاني للعنوسة في مدينة شط العرب وتأثيراتها وسبل معالجتها لعام ٢٠١٧

عانس بالمقارنة مع عدد السكان الاجمالي (٣٥) مليون نسمة لعام (٢٦) ٢٠٠٩<sup>(٢٦)</sup> . وبخصوص مصر فهناك عدة مبادرات منها فردية واخرى من قبل الجمعيات والجهات الحكومية والتي تسعى الى ايجاد حلول ناجعة لهذه المشكلة التي تجاوزت اعداد العانسات (١٠) مليون عانس بالمقارنة مع زيادة الهجرة الدولية للشباب المصري بحثاً عن لقمة العيش من جراء الوضع الاقتصادي المتردي من حيث ارتفاع حجم البطالة والفقر التي تعاني منه مصر منذ عقود وبالتالي سنت بعض الحلول البسيطة فعلى سبيل المثال اقترح البرلمان المصري تأسيس ( صندوق الزواج ) هو الحل المثالي لمعالجة هذه المشكلة وهذه الفكرة على غرار صندوق الزواج في دولة الامارات العربية والكويت ويتمشى ايضا مع الشريعة الاسلامية لتحقيق مبدأ التكافل الاجتماعي<sup>(٢٧)</sup> . اما في المغرب فقد اسست مكاتب للزواج داخل المناطق المغربية بغية الحد من ظاهرة العنوسة المتفشية هناك . اما في الامارات العربية المتحدة فقد انشأت صندوق لمعالجة اسباب وجذور مشكلة العنوسة وسعي حثيث من قبل المسؤولين الحكوميين وغير الحكوميين الى تشجيع الشباب على الزواج من اهل بلدانهم ، والحث كذلك التقليل من المهور وتكاليف الزواج ، فضلا عن تقديم المنح المالية لراغبي الزواج تصل الى (٧٠) الف درهم ، كما يقدم الصندوق منحة للزوجة الثانية<sup>(٢٨)</sup> . وفي العراق فان النشاطات المعدة لمعالجة مشكلة العنوسة تكاد تكون معدومة فلا يوجد أي دعم حكومي في هذا الاتجاه او جهات اهلية تدعم الشباب لغرض التزويج ، ما عدا مؤسسة اهلية ضمن مؤسسات المجتمع المدني ( البيت السعيد) التي اخذت تقدم الدعم للمتقدمين للزواج ، اما في حكومة كردستان العراق فالوضع مختلف نظرا لوجود القوانين التي تمنع وبشدة المتزوجين من الزواج باخرى ، وفي حالة ثبوت هذا الزواج يحكم على المتزوج بالسجن مع المجرمين لمدة معينة ما لم يأخذ اذن المحكمة بهذا الزواج<sup>(٢٩)</sup> .

### ثانيا : الحلول المقترحة لمعالجة مشكلة العنوسة في منطقة البحث والاقليم

بعد استقراء الباحث عن مشكلة العنوسة في الرسائل الجامعية بالرغم من ندرتها وكذلك الاطلاع على البحوث العربية والعراقية وحتى المقالات والفيديوهات التي نشرت ضمن مواقع الانترنت يمكن ان ندرج اهم الحلول الناجعة لهذه المشكلة وعلى النحو التالي :

١. ضرورة التفات الحكومة المركزية الى تعاطم مشكلة العنوسة وزيادة معدلاتها ، لهذا يجب حث وزارة التخطيط والمديريات المتصلة معها بتوفير كادر متخصص يأخذ على عاتقه حصر دقيق عن طريق المسح الميداني لحجم الظاهرة وبحسب الوحدات الادارية لكل محافظة ، مما يكفل الوقوف على الظاهرة وابتكار افضل السبل لعلاجها من قبل المختصين في هذا الجانب .
٢. ضرورة قيام وسائل الاعلام المختلفة والباحثين الاكاديميين والمنظمات الاهلية والحكومية على حد سواء بحملات توعوية تثقيفية عن طريق كتابة البحوث او مناقشة مشكلة العنوسة من خلال المحاضرات والندوات لان ذلك سوف يسهم في التقليل من اضرار هذه المشكلة بعد اشاعة ثقافة الزواج كمؤسسة شرعية وقانونية واجتماعية وتربوية تهدف الى الوصول الى حياة امن واستقرار ، فضلا عن ذلك توعية الاسر واولادهم الذكور والاناث من مخاطر تاخر سن الزواج وتوضيح اثاره



- السلبية الصحية والاجتماعية والانسانية على الفرد والاسرة والمجتمع.
٣. الرجوع الى التشريع الاسلامي الحنيف الذي يحث على الزواج المبكر للفتاة والذي حدد ب ( ٩ ) سنوات بالرغم من المعارضة الشديدة التي يتلاقها هذا التشريع الالهي ( وتم الاشارة في جلسة البرلمان السابق الى ضرورة تفعيل قانون الذي يحق للفتاة بالزواج منذ سن التاسعة ) ، لكن من جهة هي وسيلة فعالة تهدف الى التسريع بزواج الفتاة منذ نعومة اظفارها هذا من جانب ، ومن جهة اخرى ابعاد الشاب والفتاة عن كل مظاهر الفساد والتحلل الخلقي لان الزواج هي مؤسسة عفيفة تهدف الى اسعاد الزوجين .
٤. أكدت النائبة في البرلمان العراقي السابق ( جميلة العبيدي ) بضرورة تخصيص راتب شهري ممن لدية القدرة على الزواج الثاني شريطة العدل بينهما ، وهي خطوة جريئة تستحق التأمل والتطبيق لان ذلك سوف يقلل من حالات العنوسة المرتفعة في عموم العراق من جهة ، ومن جهة اخرى ان العانسات قد اجتازن سن ٣٠ سنة وبالتالي فان الشباب الحاليين لا يرغبون بالنساء التي تكبرهم سنناً لكونهم يبحثون عن زوجة مثالية ذات عمر يتراوح بين (١٥-٢٠) سنة .
٥. ضرورة انشاء صندوق التكافل الاجتماعي اسوة بالدول العربية ( الامارات ، الكويت ) اذ يجب ان تدعمه الدولة العراقية يكفل للراغب بالزواج منحة مادية تقدر (٢-٥) مليون دينار غير قابلة للرد ، والافضل من ذلك يجب ان يصاغ قانون في الموازنة المقبلة (٢٠١٩) لان ذلك من شأنه ان يشجع الشاب والفتاة للتبكير بالزواج وبالتالي خفض معدلات العنوسة دون الحد المسموح به .
٦. التاسي مع معظم البلدان العربية التي تقيم حفلات الزفاف الجماعي للزوجين ، لان اقامة حفلات الزفاف الفردية ترهق الشاب وتكلفة مبالغ مالية كبيرة فيما ان كانت على حسابه الخاص وبالتالي يعجز عن تسديدها على مدى سنوات لاحقة ، لهذا ينصح الباحث الجهات الحكومية والمؤسسات الاهلية وحتى التجار والمتنفذين في عموم العراق ومنطقة البحث بضرورة تبني هذا المشروع لما له من منافع دنيوية تتمثل باسعاد فردين تم التقارب بينهم عن طريق الزواج من جهة وثواب كبير عند الله تعالى من جهة اخرى .
٧. انشاء مكاتب خاصة في عموم العراق ومنطقة البحث من ضمنها يشرف عليها كادر متخصص تم توظيفه من قبل العتبات المقدسة والتي تأخذ على عاتقها تسجيل اسماء الشباب والفتيات الراغبات بالزواج ومن ثم التحري الدقيق عن طريق وكلاء المرجعية وبعد التدقيق يستدعى كل من الشاب والفتاة لغرض المشاهدة الاولى والتي يتوقف عليها القناعة بين الطرفين ، كما ويفضل ان يخصص اليوم للصورة يهدف الى التعريف عن مزايا الشباب ومزايا الفتاة وتوضيح اهم الفقرات مثل ( الحالة التعليمية ، السن ، الحالة الاجتماعية ... الخ لغرض تقريب وجهات النظر بينهم .
٨. توفير فرص عمل مناسبة للشباب للقضاء على ظاهرة البطالة المستشرية والتي من مصاديقها عدم تبني الشاب مشروع الزواج وذلك لعدم وجود عمل دائم يحقق له الاموال الكافية والتي تشجعه للقدوم لخطبة الفتيات .

٩. المشكلة الرئيسية التي يعاني منها الشباب والفتيات هي مشكلة السكن ، لان كما هو معروف ان الاسر في مدينة شط العرب هي اسرة كبيرة نوعا ما، مع محدودية مساحة الوحدة السكنية وبالتالي تحدث مشكلات اسرية بعد الزواج ، لذلك يصبوا الباحث ان تقدم الحكومة يد العون وذلك ببناء وحدات سكنية قليلة الكلفة تمنح للمتزوجين الجدد باسعار منخفضة وفق تكلفة مدعومة حكومياً وتكون مدة التقسيط ما بين (٥-١٥) سنة حتى يكفل ذلك عملية الموازنة المالية بين الراتب الشهري للزوج من جانب ، ومقدار التقسيط الشهري وتكاليف الحياة من جهة اخرى .

١٠. تعديل بعض فقرات قانون الاحوال الشخصية لاسيما المادة المتعلقة بضرورة موافقة الزوجة الاولى في حالة رغب الزوج بالزوجة الثانية ، لان من غير الممكن ان ترضى الزوجة الاولى ان يتزوج زوجها التي قضت اجمل سنوات عمرها معه وبالتالي يتزوج بفتاة اصغر واجمل منها .

١١. ان اغلب العانسات هن من شريحة الموظفين اللاتي يعملن في المؤسسات الحكومية المختلفة وبالتالي لدى تلك النساء اموالاً تم جمعها طيلة سنوات مضت ، فضلا عن امتلاك البعض منهن مساكن خاصة ، وهنا لا بد من وجود برامج تثقيفية تقنع النساء العانسات بضرورة التخلي عن بعض الشروط لغرض الحصول على شاب يوافق بالزواج منها حتى ولو لم يكن ذات مستوى اجتماعي يتناسب مع وضعها الاجتماعي الحالي لكون الزواج هي شراكة بين اثنين .

١٢. يسود في المجتمعات الشرقية ومنطقة البحث احداها وجود ( الخطابات) وهي امرأة كبيرة السن نسبياً يتمثل دورها بزيارة العديد من الاسر بحثاً عن فتاة مناسبة لاحد الشباب الراغب بالزواج ، وهنا يشير الباحث الى ضرورة انشاء جمعية نسائية ذات دعم حكومي او اهلي يكون مقرها مدينة شط العرب وتديرها نساء متخصصات وظيفتهم تماثل عمل ( الخطابة ) لكن باسلوب حضاري هذا من جهة ، ومن جهة اخرى تقدم موظفات هذه الجمعية نصائح للنساء العانسات والمطلقات بضرورة التخلص من الوضع المأساوي الحالي وذلك بالحث على الزواج وحتى الزواج الثاني او الثالث بل وحتى الزواج الرابع اذا اقتضت الضرورة لان الدين الاسلامي الحنيف يدفع بهذا الجانب وانطلاقاً من قوله تعالى ((وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَقْسُطُوا فِي آلِيَتَيْهِ فَأَنْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبْعَ ﴿٣٠﴾)) ، وهي التفاتة قرآنية جميلة احد اهدافها هو خفض معدلات العنوسة المرتفعة في المجتمعات الاسلامية ومن ضمنها منطقة البحث .

#### ❖ النتائج :

خلص البحث الى جملة من النتائج نبرز اهمها :

١. العنوسة ظاهرة عالمية لا تسود في مجتمع دون اخر ، وهي في تزايد مستمر في البلدان النامية أكثر مما هو عليه في البلدان المتقدمة نظرا الى سيادة العوامل الاجتماعية والسياسية والاقتصادية فضلا عن المعتقدات المذهبية . ففي البلدان العربية نلاحظ ارتفاع واضح في لبنان



ليسجل نسبة العنوسة (٨٥%) والامارات (٧٥%) في حين احتل العراق المرتبة الثالثة في اعداد العانسات بواقع ( ٧٠%) وهكذا نزولا الى ادنى معدلات العنوسة سجلت في البحرين بواقع (٢٥%).

٢. ان مجتمع مدينة شط العرب يعد من المجتمعات الريفية الاصل على الرغم من حالة التحضر السريع لاسيما بعد التحولات السياسية لعام ٢٠٠٣ ، ومن هنا وبحسب عينة البحث لاهياء المدينة فقد سجل اعداد العانسات ( ٣٢٤ ) عانس ، سجل اعلى عددا للعوانس في حي الاندلس وادنى عدد سجل في حي الموظفين بواقع عانسة واحدة .

٣. يوصي البحث الى ان الخصائص العمرية للعانسات قد تمثلت ضمن السن ( ٣٠-٣٤ ) سنة بعدد (١٨٧) عانسة حسب العينة ونسبة (٥٧,٧%) تلاها بالمرتبة الثانية الفئة العمرية ( ٣٥-٣٩ ) بعدد (٩٨) عانسة ونسبة (٣٠,٢%) ما يشير وبشكل واضح ان اعمار العانسات قد تراوحت بين عقدي الثلاثين والاربعين من العمر ، ويعزو سبب ارتفاع اعداد العوانس الى ظروف الحرب العراقية الايرانية وحرب الخليج والتغير السياسي لعام ٢٠٠٣ .

٤. اظهر البحث ان الخصائص التعليمية للعانسات قد تباينت ما بين التحصيل العلمي ( أمي وابتدائية وصولا الى الدراسة الجامعية ) ، اذ سجل اعلى نسبة للشهادة المتوسطة بواقع ( ٢٧,٨%) واحتلت بالمرتبة الثانية الشهادة الجامعية ( البكالوريوس) بنسبة (٢٠,١%) وادنى نسبة سجلت ضمن المستوى التعليمي (يقرأ ويكتب) بواقع (٠,٧%) ، اما بخصوص النشاط الاقتصادي للعوانس في منطقة البحث فقد سجل ( لا يوجد نشاط - ربة بيت) بنسبة (٥١,٢%) وادنى نسبة سجلت للعاملات ضمن القطاع الخاص بنسبة ( ٢,٩%) ، وكذلك تبين ان (٦٠,٢%) من اسر العانسات ذات ملكية خاصة وادنى نسبة سجلت للسكن الحكومي بواقع (٧,٣%).

٥. هناك عدة اسباب اسهمت في استفحال ظاهرة العنوسة في المدينة والاقليم على حدا سواء وهما ( العامل السياسي ) لاسيما الحروب المتوالية التي حدثت خلال اربعة عقود انعكست اثارها على زيادة نسب العنوسة في منطقة البحث ، في حين ادى ( العامل الاقتصادي ) لاسيما زيادة معدلات البطالة للشباب في عزوفهم عن الزواج وكذلك زيادة اعداد النساء الذين انخرطن في العمل الحكومي والاهلي مما ادى الى استغلالية تامة للنساء ومن ثم زيادة نسب العنوسة ، اما العوامل ( الثقافية العلمية ) فقد اسهمت هي الاخرى في زيادة حالات العنوسة لاسيما بعد التغير السياسي لعام ٢٠٠٣ وحاجة النساء الى الحصول على اعلى الشهادات الجامعية وبالفعل كان هذا عامل سلبي في زيادة اعمارهن ودخولهن سن العنوسة دون شعورهن بذلك ، فضلا عن ذلك لعبت عوامل اجتماعية وجاهلية في زيادة نسب العوانس مثل ( النهوة العشائرية



( او رفض الموظفة .. الخ .

٦. توصل البحث ان للعنوسة اثارا كبيرة على العانس واسرتها اثارها على المجتمع ، فهناك اثارا نفسية تصيب الفتاة العانس يصاحبها اثارا صحية ومرضية ، فعلى سبيل المثال ان النساء الذين تخطين سن الاربعين معرضات الى تزايد الاورام الليفية ، فضلا عن ذلك هناك اثار لها انعكاسات على الشباب لاسيما اذا رغب بالزواج فانه يختار الاعمار الصغيرة من النساء دون الاعمار الكبيرة وبالتالي تبقى العانسات في قلق دائم ، قد يوصلها الى ذلك الى الانحراف الاخلاقي بعدما اتسعت دائرة التواصل الاجتماعي وقدرة الشباب في خداع كبيرات السن ومن ثم الوقوع بالحرام وما له من اثارا سلبية على الفتاة واسرتها والمجتمع.

### هوامش البحث

١. سورة الروم الاية ٢١
٢. محمد بن الحسن الحر العاملي ، تفصيل وسائل الشيعة ، مؤسسة اهل البيت عليهم السلام حياء التراث ، الطبعة الثالثة ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٨ ، ص ١٤ .
٣. المصدر نفسه ، ص ٢٠ .
٤. ابي الفضل جمال الدين محمد الانصاري ، لسان العرب ، الجزء الثامن ، طبعة الاوقاف والدعوة الارشاد ، وزارة الشؤون الاسلامية ، السعودية ، ص ٢٥-٢٦
٥. بسمة عبد الحسين محمد الهاشمي ، الملامح الجغرافية لظاهرة العنوسة في مدينة الزبير وابعادها ( دراسة في الجغرافية الاجتماعية ) ، رسالة ماجستير ، كلية الاداب ، جامعة البصرة ، ٢٠١٦ ، ص ١٠-١١
٦. فايزة عزيز محمد محاميد ، اسباب العنوسة من وجهة نظر طلبة جامعة النجاح الوطنية ، مجلة الجامعة ، المجلد ١٩ ، العدد ٢ ، ٢٠١٥ ، ص ١١٦ .
٧. حياة غيات ، ظاهرة العنوسة وتداعياتها النفسية والاجتماعية ، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ، العدد ٢٧ ، ٢٠١٦ ، ص ٢٠٨
٨. أمجد محمد المفتي ، تأثير غلاة المهور على مستقبل الشباب ، ورقة عمل مقدمة إلى كلية الاداب ، الجامعة الاسلامية في غزة ، تحت عنوان ( غلاة المهور الواقع والمأمول ) ، ٢٠١٤ ، ص ٤ .
٩. حياة غيات ، ظاهرة العنوسة وتداعياتها النفسية والاجتماعية ، مصدر سابق ، ص ٢٠٩
١٠. الانترنت على الموقع الالكتروني [www.topsarabia.com](http://www.topsarabia.com) بعنوان ( الدول العربية الاعلى في نسب العنوسة )
١١. سالم علي الشواورة ومحمود عبد الله الحبيس ، جغرافية السكان (المدخل الى علم السكان) ، ط١ ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، ٢٠٠١ ، ص ١١٧ .





- التحليل المكاني للعنوسة في مدينة شط العرب وتأثيراتها وسبل معالجتها لعام ٢٠١٧
١٢. موسى سمحة ، جغرافية السكان ، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات ، ٢٠١٠ ، ٨٥-٨٦
١٣. سالم علي الشواورة ومحمود عبد الله الحبيس، جغرافية السكان (المدخل الى علم السكان)، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، ٢٠٠١، ص١١٧.
١٤. مقابلة شخصية مع ارباب الاسر في احياء ( الزراعة والدواجن ، الغدير ، كوت زعير ، العسكري ، كردلان ) بتاريخ مختلفة لعام ٢٠١٨
١٥. ميلاد عبد الله جادر المطوري ، التحليل الجغرافي لظاهرة الفقر في مدينة الزبير لعام ٢٠١٥ ، رسالة ماجستير ، كلية الاداب ، جامعة البصرة ، ٢٠١٧ ، ص٥٩.
١٦. الهام خزعل ناشور ، تحليل اتجاهات ازمة السكن في محافظة البصرة ، مجلة دراسات البصرة ، العدد ١٤ ، ٢٠١٢ ، ص٢٤٢.
١٧. الدراسة الميدانية
١٨. الشبكة العنكبوتية ( الانترنت ) على الموقع <https://ar.wikipedia.org/wiki/>
١٩. مرتضى مظفر سهر الكعبي ، ظاهرة البطالة في مدينة شط العرب وسبل معالجتها لعام ٢٠١٧ ، مجلة حولية المنندى ، العدد ٣٣ ، المجلد (٨) ، ٢٠١٨ .
٢٠. بسمة عبد الحسين محمد الهاشمي ، الملامح الجغرافية لظاهرة العنوسة في مدينة الزبير وابعادها ( دراسة في الجغرافية الاجتماعية ) ، مصدر سابق ، ص ٤٧ .
٢١. مقابلة شخصية مع الدكتورة ( نور الهدى محمد حسن ) اخصائية أمراض نسائية ورعاية الحوامل في مدينة شط العرب بتاريخ ٨ / ١٠ / ٢٠١٨
٢٢. الانترنت على الموقع الالكتروني <Http://www.mana.ae/word/anosa.htm>
٢٣. عبد العزيز جابر الفقيري ، هوريشيما العنوسة ، جامعة الملك فهد الوطنية ، الرياض ، الطبعة الاولى ، ٢٠١٣ ، الصفحات ٩٩ ، ١٤١ ، ١٥٠ ، ١٦٤ .
٢٤. سورة النساء الاية ٢٦
٢٥. مصطفى محمد أمين ، العنوسة وخطرها على المجتمع ، مجلة كلية العلوم الاسلامية ، المجلد ٧ ، العدد ١٤ / ٢ ، ٢٠١٣ ، ص ١٦٧
٢٦. صحيفة عكاظ ، العانسات الجزائريات يخطن الشباب هربا من العنوسة ، العدد ٤٠٦٨ ، ٢٠١٢ .
٢٧. الانترنت على الموقع الالكتروني <http://archive.islamonline.net>
٢٨. ندى علي ، العنوسة ومفاهيم الزواج ، مطابع دار العلم ، بيروت ، لبنان ، ٢٠١١ ، ص ٨٢
٢٩. مصطفى محمد أمين ، مصدر سابق ، ص ١٧٢
٣٠. سورة النساء الاية ٣

ملحق (١)

عدد سكان مدينة شط العرب وحجم الاسر والعينة لعام ٢٠١٧

الحي السكني	السكان لعام ٢٠٠٩	سكان المدينة حسب الاسقاط ٢٠١٧	عدد الاسر (*)	نسبة ٥%
الجاحظ	١٠٨٤٢	١٣٢٧٧	١٩٢٤	٩٦
الاندلس	١٢٧٥٠	١٥٦١٤	٢٢٦٣	١١٣
كردلان	٥٣٧٦	٦٥٨٣	٩٥٤	٤٨
كوت زعير	٤٤٤٧	٥٤٤٥	٧٨٩	٤٠
الغدير	٦٠٥١	٧٤١٠	١٠٧٤	٥٤
الزراعة والدواجن	٢٦٧١	٣٢٧٠	٤٧٤	٢٤
الحيانية	١١٠٠	١٣٤٧	١٩٥	١٠
الجامعة	٣٥٦٥	٤٣٦٦	٦٣٣	٣٢
العسكري	١٧٣٧	٢١٢٧	٣٠٨	١٤
مركز دفاع المدني	٧٧٤	٩٤٨	١٣٧	٧
الشهداء ١	١١٥١	١٣٦٥	١٩٨	١٠
قاطع الجيش	١٥٣	١٨٧	٢٧	٨
الشهداء ٢ والمهجرين	٥٥	٦٧	١٠	٥
الموظفين	٤٦	٥٦	٨	٤
الاكوات	٦٨	٨٣	١٢	٦
<b>المجموع</b>	<b>٥٠٧٥٠</b>	<b>٦٢١٤٥</b>	<b>٩٠٠٦</b>	<b>٤٧١</b>

المصدر : عمل الباحث بالاعتماد على :

(١) وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للاحصاء السكاني ، مديرية الاحصاء السكاني في محافظة البصرة ، نتائج

الحصص السكاني لعام ٢٠٠٩ .

(٢) اسقاطات السكان لعام ٢٠١٧

(٣) استخراج عدد الاسر لكل حي سكني بواسطة المعيار التخطيطي المعتمد من قبل وزارة التخطيط (٦.٩) شخص / اسرة .

\* الاحياء ( الشهداء ٢ والمهجرين ، الموظفين ، الاكوات ) تم اعتماد نسبة ٥٠% لحجم العينة نظرا لقلّة عدد الاسر في الاحياء المذكورة .



ملحق (٢)

عزيمتي المرأة :

يهدف الباحث من خلال هذه الاستمارة تسليط الضوء على اهم ظاهرة تعاني منها النساء في وقتنا الحاضر ، الا وهي (ظاهرة العنوسة في مدينة شط العرب ) اذ تكمن وراء هذه الظاهرة اسباب واثار عديدة ، لذلك ارجوا التفضل بالاجابة على جميع الفقرات الواردة وبصورة دقيقة ، خدمة لاغراض البحث العلمي من جهة ، واحتواء هذا الظاهرة ووضع معالجات من جهة اخرى . مع وجيز الشكر والتقدير .

الباحث

ملاحظة : الاجابة تكون من قبل النساء غير المتزوجات من عمر ٣٠ سنة فأكثر

❖ لا حاجة لذكر الاسم في الاستمارة ❖ ❖ ضع علامة ( ✓ ) في المكان المناسب ❖

الحي السكني : الجاحظ [ ] الاندلس [ ] جرف الملح [ ] كردلان [ ] كوت زعير [ ] الجامعة [ ] العسكري [ ] الحيانية [ ] الشهداء [ ] الشهداء والمهجرين [ ] قاطع الجيش [ ] افراز ٣٧ [ ] دور الصحة [ ] الزراعة والدواجن [ ] الموظفين [ ]

١. عدد النساء العانسات ضمن المسكن الواحد [ ]
٢. سنة التولد للعانسة [ ]
٣. التحصيل الدراسي للعانسات : أمي [ ] ابتدائية [ ] متوسطة [ ] اعدادية [ ] معهد [ ] بكالوريوس [ ] ماجستير [ ] دكتوراه [ ]
٤. مهنة الفتاة العانسة : لا يوجد نشاط ( ربة بيت ) [ ] موظفة في القطاعي العام [ ] موظفة في القطاع الخاص [ ] اخرى تذكر [ ]
٥. ملكية السكن للفتاة العانس : ملك خاص [ ] ايجار [ ] (تجاوز) عشوائيات [ ] حكومي [ ]
٦. أهم الاسباب التي ادت إلى انتشار ظاهرة العنوسة في المدينة

الاسباب	الفقرة	نعم	احيانا	كلا
الاقتصادية	هل تعتقدان بان غلاء المهور يسهم في تأخر سن الزواج			
	هل تسهم عدم توفر القدرة المالية للمتقدم لخطبتك في تأخر سن الزواج			
	هل تعتقدان بان ارتفاع تكاليف الزواج يسهم في تأخر سن الزواج			
شخصية	هل يساهم الفقر او البطالة في عدم تحمل تكاليف المعيشة وبالتالي تأخر سن الزواج			
	هل تعتقدان ان الطموح الزائد بمواصفات الزوج ساهمت في تأخر سن الزواج			
	هل تعتقدان بان الزواج هو تقييد لحريةك			
سياسية	هل تعتقدان ان ارتفاع مستوى جمال الفتاة يسهم في تأخر سن الزواج			
	هل تعتقدان بان وجود فتاة مطلقة في الاسرة يسهم في تأخر الزواج لآخواتها			
	هل تعتقدان بان الحروب التي مرت على العراق انعكست على تأخر سن الزواج			
ثقافية وعلمية	هل اثرت سياسة البلد بعد التغيير لعام ٢٠٠٣ على تأخر سن الزواج			
	هل تعتقدان ان اكمال الفتاة لدراستها يسبب في تأخر سن الزواج			
	هل ان عمل الفتاة كموظفة ادى إلى تأخر سن زواجها كونها مستقلة ماديا عن الاسرتها			
	هل تعتقدان بان الانترنت وشبكة التواصل الاجتماعي يساهم في تأخر سن الزواج			
	هل تعتقدان بان التفاوت في المستوى التعليمي بينك وبين المتقدم لخطبتك يسهم في تأخر سن الزواج			
	هل ساهمت هجرة الشباب لعام ٢٠١٥ إلى خارج العراق في تأخر سن الزواج			



## التحليل المكاني للعنوسة في مدينة شط العرب وتأثيراتها وسبل معالجتها لعام ٢٠١٧

للفتيات		
		هل يعد رفض الرجل المطلق او الارمل عامل ساهم في تأخر سن الزواج للفتيات
		رفض الرجل للفتاة المتعلمة يساهم في تأخر سن زواجها
		رفض الرجل للفتاة الموظفة يساهم في تأخر سن زواجها
		هل ان رفض التزويج من خارج العائلة يساهم في تأخر سن الزواج
		هل باعتقادك ان تأخر سن زواج للوالدين ينعكس على تأخر سن الزواج لابنائهم
		هل تعتقد بان تهرب الشباب من المسؤولية يسهم في تأخر سن الزواج
		هل ساهمت العادات والتقاليد ( النهوه ) ابن العم لابنت العم في تأخر سن الزواج
		رفض الزواج من قبل الفتاة لغرض تحمل مسؤولية الوالدين يساهم في تأخر سن الزواج
		عدم الرغبة في الزواج من قبلك يساهم في تأخر سن الزواج

٧. ما هي اهم الاثار المترتبة على زيادة معدلات العنوسة في المدينة والاقليم ؟

العدد	%	الفقرة	الاثار
		ان تاخر الزواج سبب لي الحزن والاكتئاب وضيقاً في حياتي	النفسية
		ان ولادة طفل لدى العائلة يشعرنى بالحرمان من شعور بالامومة	
		تعتبرني عائلتي عبأ ثقيلاً عليهم	
		ان تاخر سن الزواج اسهم في اللجوء إلى السحر والشعوذة للخلاص من العنوسة	
		تأخر سن الزواج اثر على تفكيري مما يدفعني للانتحار	
		تأخر سن الزواج اشعرنى بالعدوانية والحقد على الناس وخصوصا المتزوجات	
		<b>المجموع</b>	
		أن تأخر سن الزواج يسبب قلة فرص الحمل لاسيما بعد سن (٣٥) سنة	الصحية
		هل تعتقد ان تأخر سن الزواج يسبب زيادة حالات الاجهاض لدى النساء	
		<b>المجموع</b>	
		تاخر سن الزواج قد يؤدي إلى زيادة الانحراف الاخلاقي	الاخلاقية
		تأخر سن الزواج يدفع الفتاة بالتسرع في اختيار اي شخص يتقدم حتى ولم يكن	
		بالمستوى المطلوب خوفا على المستوى الاجتماعي او المادي	
		التقرب من الشباب عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي	
		<b>المجموع</b>	

٨. اية مقترحات اخرى من وجهة نظرك تسهم في تشجيع الزواج لدى النساء : .....

٢٠١٨ السنة ٤٣ - العدد ٣ - المجلد ١٣



مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية